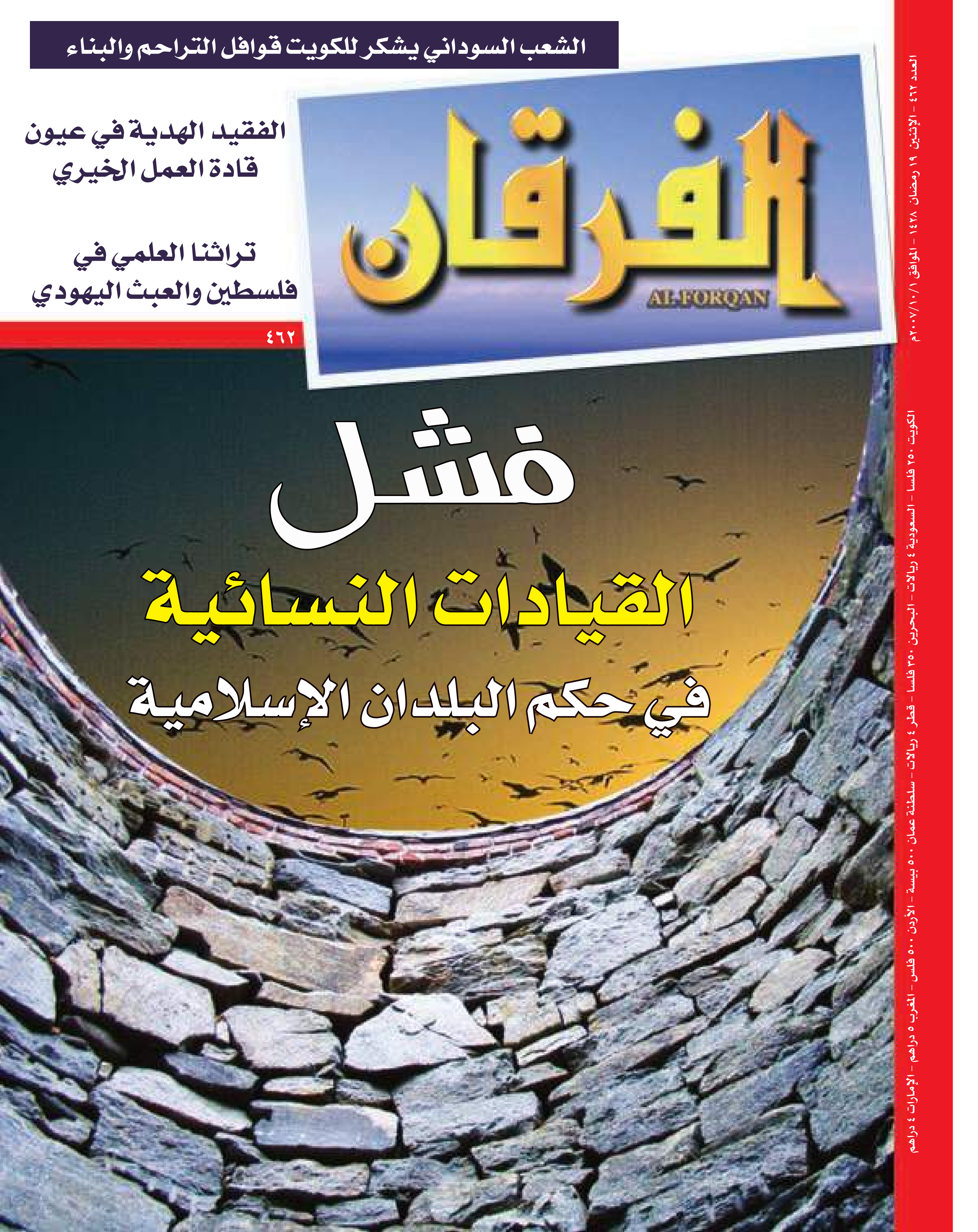

الشعب السوداني يشكر للكويت قوافل التراحم والبناء
الفرقان
AL FORQAN
الفقيد الهدية في عيون قادة العمل الخيري
تراثنا العلمي في فلسطين والعبث اليهودي
٤٦٢
فشل القيادات النسائية في حكم البلدان الإسلامية
العدد ٤٦٢ - الإثنين ١٩ رمضان ١٤٢٨ - الموافق ٢٠٠٧/١٠/١م
الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

السلام عليكم

تكشفت أبعاد المؤامرة على العراق عندما وافق مجلس الشيوخ الأمريكي على قرار لتقسيم العراق إلى ثلاث دويلات على أساس طائفي بحت، دويلة للشيعة، ودويلة للسنة، ودويلة للأكراد، مع قيام حكومة فيدرالية في بغداد لإدارة الأمور الأساسية، ومع أن هذا القرار يعتبر غير ملزم للحكومة الأمريكية للأخذ به، لكنه يظل جزءاً من المخطط الأمريكي الاستعماري لتقسيم البلدان المسلمة من أجل تسهيل الهيمنة عليها والتهامها، ويأتي هذا القرار بالتوافق والتزامن مع مخطط المجلس الإسلامي الأعلى في العراق الذي يهيمن عليه عبدالعزيز الحكيم والذي طالب مراراً بتقسيم العراق إلى مثل ما دعا إليه القرار الأمريكي.

لقد بقي العراق طوال التاريخ بلداً موحداً متماسكاً بالرغم من تعدد الأجناس والطوائف فيه، وقد حكمه السنة العرب وحولوه إلى قوة كبيرة وحضارة ممتدة قبل أن يهيمن عليه أذناب الاستعمار العربي من شيوعيين وبعثيين ويعيثوا فيه الفساد.

إن مخطط تقسيم العراق قد جاء استكمالا لخطوات كثيرة قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية منذ غزو العراق، كان أولها حل الجيش العراقي الذي قام به اليهودي "بريمر" والذي جعل العراق في حالة فوضى أمنية عارمة، وأضعف بذلك أهل السنة، ثم سمحت الولايات المحدة بقيام الانتخابات البرلمانية على أساس طائفي، ثم بتشجيعها للميليشيات الطائفية التي تقتل المسلمين السنة على الهوية، وتسهيل انضمامها لقوات وزارة الداخلية بالرغم من انكشاف خططها في السعي لتطهير المناطق السنية في الجنوب وفي بغداد من سكانها الأصليين من السنة، وتكشف المجازر الجماعية المروعة لمئات المدنيين الأبرياء، لاسيما قيادات العمل السني والعلماء والمثقفين، ورؤساء العشائر.

ولم تقف الولايات المتحدة عند ذلك الحد حتى استنفرت جميع قواتها لمحاصرة مدن أهل السنة وقتل الكثير من أبنائهم تحت حجة تطهير تلك المناطق من التكفيريين والبعثيين، كذلك فقد صمت الجيش الأمريكي على المحاولات المتكررة للأكراد لعزل مناطقهم عن بقية المناطق العراقية تمهيداً لتأسيس الدولة الكردية التي تمثل حلمهم الأكبر، كما صمتوا على التدخل الإيراني السافر في جميع شؤون العراق وسعيهم لتحويل العراق إلى امتداد طائفي فارسي تابع لإيران.

لما أسقط في يد الأمريكان ورأوا بأن جميع تلك الخطط الجهنمية والمؤامرات والدسائس لم تقلل من خسائرهم في العراق وكراهية الشعب العراقي لهم، لم يجدوا غير تقسيم العراق إلى كيانات صغيرة متنافرة ليسهل عليهم الهيمنة عليها وابتزاز شعوبها، فالهدف الأسمى لغزو العراق وهو الهيمنة على مصادر النفط لن يتم من دون تلك الخطة ومن دون إبعاد أهل السنة تماماً عن المعادلة.

﴿يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم﴾.


www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٦٢ - الإثنين ١٩ من رمضان ١٤٢٨ - الموافق ١/١٠/٢٠٠٧م

اقرأ في هذا العدد

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ ديناراً للأفراد (أول مرة)
- ١١ ديناراً التجديد لمدة سنة
- ٢٥ ديناراً للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادلها ٨٣ دولارا أمريكيا للمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ - مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ - المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ - سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ - دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

مع القراء

إشراف: علاء الدين مصطفى

عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك ..
نتواصل من خلالها مع همومك .. آمالك .. آرائك .. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب ..

فنحن في الإنتظار ..

forqany@hotmail.com
فاكس: ٥٣٩٠٦٩٠٥٣٣٩

بعد أن ثبت علميا ضرره على الإنسان ...

التدخين آفة تصيب المجتمع

شيرين رمضان عبدالرحمن/مصر

سوف أحاول في هذه المقالة أن أقف عند هذه الظاهرة لجلاء مشكلاتها، وبيان طرائق التخلص منها،وأبدأ عزيزي القارئ بالطريقة التي تساعدك على الإقلاع عن التدخين والتي ثبت فاعليتها في العالم كله، حيث استخدمها حوالي ٢٠ مليون مدخن بنجاحٍ (عشرون مليون أقلعوا عن التدخين)، وقد أشرف على تنفيذ هذه الطريقة متخصصون من مصر لمساعدة أكثر من ٥١٢٠ مدخناً حتى الآن.

والبرنامج يعرف باسم الأيام الخمسة

اليوم الأول:

- يردد المدخن لنفسه وبرغبة قوية أنه لن يدخن على الإطلاق ثم يبدأ يومه بشرب كوبين من الماء بعدها يتنفس تنفساً عميقاً وفي كل مرة يعد من ١ إلي ٥ ثم ينحني إنحاءً (كركوع الصلاة)، ويخرج النفس من الفم ثم يكح ٣ مرات مع رفع الحجاب الحاجز في كل مرة مما يؤدي إلى رفع كفاءة الرئة.
- الحصول على دش فاتر أو ماء بارد في الصباح الباكر لمدة ثلاث دقائق مع تدليك الجهة اليسرى من الصدر والذراع الأيسر بفوطة مبللة بالماء حتى يحمر الجلد، وذلك لتنقية الدم من النكوتين .
- بعد ذلك يمارس رياضة المشي لمسافة ٥٠٠ متر .
- المواظبة على شرب الماء بحيث لا يقل عن لترين مع تناول عصير البرتقال والليمون .
- بعد الظهر يحصل على دش مرة أخرى مع التدليك.
- قبل النوم يقوم يومه بشرب كوبين من الماء بعدها يتنفس تنفساً عميقاً و في كل مرة يعد من ١ إلى ٥ ثم ينحني إنحاءً (كركوع الصلاة) ويخرج النفس من الفم ثم يكح ٣ مرات مع رفع الحجاب الحاجز في كل مرة ويحصل على دش للمرة الثالثة مع التدليك نفسه .

اليوم الثاني:

- يكرر ما سبق مع تغيير منطقة التدليك إلى منطقة الصدر الأيمن والذراع الأيمن مع الدعاء إلى الله بنية صادقة أن يساعده على الإقلاع عن التدخين .

اليوم الثالث:

- تكرار ما سبق مع تدليك منطقة البطن والظهر مع الدعاء إلى الله .

اليوم الرابع:

- تكرار ما سبق مع تدليك الساق اليسرى فقط .

اليوم الخامس:

-البرنامج نفسه مع تدليك الساق اليمنى فقط،وثبت علمياُ أن التدخين يقلل من القدرة الجنسية بنسبة لا تقل عن ٣٠٪ ويؤدى إلى الشيخوخة المبكرة، ولقد وضعت هيئة الصحة العالمية التدخين على قائمة أسباب الوفاة يليه الإيدز ثم الإدمان.

من وصايا العلماء

وليد دويدار

يقول رجل لداود الطائي: أوصني، فقال: اتق الله، و بر والديك، ويحك ! صم الدنيا، و اجعل فطرك الموت، واجتنب الناس غير تارك لجماعتهم.

وعن سفيان قال: (احذر سخط الله في ثلاث: احذر أن تقصر فيما أمرك، واحذر أن يراك و أنت لا ترضى بما قسم لك، وأن تطلب شيئا من الدنيا فلا تجده وأن تسخط على ربك).

وقد قيل: إن فلانا مر به أصحاب رسول اللهﷺ فقال: أوصوني، فجعلوا يوصونه، وكان معاذ بن جبل في آخر القوم . فقال: أوصني يرحمك الله، قال: أوصوك فلم يألوا، و إني سأجمع لك أمرك، اعلم أنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر، فابدأ بنصيبك من الآخرة، فإنه سيمر على نصيبك من الدنيا فينتظمه، ثم يزول معك أينما نزلت.

(وهي منتقاة من كتاب تحفة العلماء بترتيب سير أعلام النبلاء)
للشيخ أحمد سليمان أيوب.

خطوات التفكير في حل المشكلات (٢)

فاطمة القطان

● يصادف الإنسان في حياته كثيرا من المشكلات التي تحتاج إلى حلول وكل سؤال يوجهه الإنسان إلى نفسه ولا يعرف الإجابة عنه يعد مشكلة، وقد لخص القرآن الكريم خطوات التفكير في حل المشكلات في قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه كالتالي:

أولا: الشعور بوجود مشكلة:

● يبدأ التفكير بشعور الإنسان بوجود مشكلة لها أهمية بالنسبة له، ويشعر بدافع قوي يدفعه إلى حلها لكي يصل إلى هدفه الذي يسعى إلى تحقيقه، وهذا ما حدث مع إبراهيم عليه السلام إذ رأى أباه وقومه يعبدون أصناما لا تنفع ولا تضر، فكيف يعبد الإنسان حجرا صنعه بنفسه. ﴿قال أتعبدون ما تنحتون..﴾ الصافات: ٩٥. ولكن من هو إله هذا الكون الذي يستحق العبادة، هذا السؤال احتاج إلى حل من إبراهيم عليه السلام فأخذ يتبع الخطوات التالية:

ثانيا: جمع البيانات حول موضوع المشكلة:

● انتقل نبي الله إبراهيم عليه السلام إلى مرحلة جمع البيانات بالمشاهدة حول سؤاله: (من هو إله الكون؟) فأخذ ينظر في ملكوت السموٰت والأرض لعله يجد إجابة ترشده.

ثالثا: وضع الافتراضات والاقتراحات ثم تقويمها:

● أخذ سيدنا إبراهيم عليه السلام - يضع افتراضات للإجابة عن سؤاله ثم يقوم بفحص كل على حدة، هل يصلح هذا لأن يكون إلها يعبد؟ فما صح منها إلا إله واحد قوي قادر على كل شيء ألا وهو الله العزيز الحكيم الذي أحسن كل شيء خلقه وكل من على الأرض في ذُل وصغار له، وسقطت كل الافتراضات التي وضعها سيدنا إبراهيم عليه السلام - من كواكب وأقمار ونجوم؛لأنها لا دوام لها ولا استمرار، فصدع بالإجابة قائلا: ﴿إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين...﴾الأنعام: ٧٩.

رابعا: التحقق من صحة النتيجة المتوصل إليها:

● ويكون ذلك بالبحث التجريبي للوصول إلى المعرفة اليقينية في موضوع البحث، فبالرغم من أن إبراهيم عليه السلام كان مؤمنا بالله تعالى، إلا أنه أراد أن يطمئن قلبه بأن يشاهد بالتجربة الواقعية كيف يحيي الله الموتى؟ ولم يستنكر ربنا هذا الطلب فأجابه إليه وهذا ما حكاه القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿وإذ قال إبراهيم ربّ أرني كيف تحيي الموتى...﴾ البقرة: ٢٦ .



مساعدات ومعونات

● صرفت وزارة الشؤون مبلغ ٧٣ مليون دينار، كمساعدات اجتماعية لـ ٢٢ ألف أسرة العام الماضي.

● وصرف بيت الزكاة ستة ملايين دينار في ٣ أشهر على ١٧٠٢٥ أسرة كمعونات ومساعدات.

● وأعلنت جمعية مكافحة السرطان أنها تتكفل بعلاج أكثر من ٦٥٠ مريضا سنويا.

● ولجنة زكاة العديلية بجمعية إحياء التراث قدمت مساعدات مالية لأكثر من ٦٥٠٠ أسرة محتاجة ومساعدات عينية من ملابس وأطعمة مختلفة، وتتبنى حلقة لتحفيظ القرآن، وإقامة ولائم إفطار وإنشاء ما يقرب من ٢٨٥ برادة ماء، ضمن مشروع ماء السبيل، صرح بذلك محمد فهد الخميس رئيس اللجنة.

مجاهرة بالإفطار

● طالب عدد كبير من نواب مجلس الأمة الحكومة بمنع فتح مطاعم الفنادق نهار رمضان، لأن في ذلك خرقا للقانون وخدشا لمشاعر المسلمين ومجاهرة بالإفطار ودليل على التقاعس عن القيام بالدور المطلوب منها.

التموين الرمضاني

● صرح الشيخ ناظم المسباح رئيس لجنة بيان ومشرف أن لجنته قامت بتوزيع التموين الرمضاني لما يقارب ٦٠٠ أسرة، بالإضافة إلى توزيع كوبونات على الأسر المحتاجة، قيمة الكوبون ٢٠ دينارا، لشراء مستلزمات الأسرة وأقامت مسابقة لحفظ القرآن الكريم، بالتعاون مع جمعية بيان التعاونية كما قامت برحلة العمرة الرمضانية في الأسبوع الأول من شهر رمضان، وغيرها من المشاريع المتميزة.

● كما دعا الشيخ ناظم المسباح عموم المسلمين إلى فك كرب المحتاجين حتى لا نرى محروما من العيش الكريم في بلد الخير.

صور ورموز

● استنكر تجمع ثوابت الأمة انتشار صور للشواذ وأخرى لصلبان وعقائد وسلوكيات منحرفة يروج لها في الأسواق، حيث توضع هذه الصور والرموز على الأدوات المدرسية من حقائب وأقلام وغيرها، مطالبين الجهات المسؤولة بتشديد الرقابة وسحب ما تسرب من كميات كبيرة إلى الأسواق ومنع تداولها.

حقوق الإنسان

● طالبت الكويت عبر الكلمة التي ألقاها مستشار بعثة الكويت إلى الأمم المتحدة نجيب البدر أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف طالب المجلس بممارسة دوره ضد إسرائيل التي انتهكت حقوق الإنسان في فلسطين المحتلة.

حقائب الهلال

● أعلنت جمعية الهلال الأحمر أنها قامت بتوزيع ٩٥١٠ حقيبة مدرسية على طلاب فلسطينيين في محافظات الضفة الغربية والقدس وضواحيها.

إغلاق المواقع

● قررت وزارة المواصلات إنشاء غرفة مراقبة مركزية لمراقبة أداء مزودي خدمات الإنترنت، من خلال الشركات الكبرى الـ٤ لضمان أحكام إغلاق تلك المواقع التي عادت من جديد.

برنامج الدكتوراه في الشريعة

● صرح عميد كلية الشريعة د. محمد الطبطبائي أن كلية الشريعة أول كلية تعتمد برنامج الدكتوراه لطلبة الدراسات العليا، حيث قبلت سبعة طلاب للدراسات العليا و٤٠٠ طالب وطالبة للدراسة في الكلية للفصل الأول من العام الجامعي الحالي.

مشاريع خيرية في مصر

● أقامت الكويت عددا من المشاريع الخيرية في مصر لتجسيد معاني الحب والتآلف والتراحم والترابط الاجتماعي، وهذا يعكس عمق الروابط القوية، وقد أعلن مدير المكتب إسماعيل الكندري أنه يتوقع افتتاح ما يقرب من ٢٥ مشروعا متنوعا في عدد من المحافظات المصرية.

حماية العمل الخيري

● قال وزير الشؤون الشيخ صباح الخالد هدفنا حماية العمل الخيري وتحصينه وإبعاد الشبهات عنه وتسهيل الاستقطاعات للمحسنين وتنمية موارد الجمعيات للوصول إلى أفضل السبل.

● هذا وقد أكد النائب عبدالله عكاش على ضرورة التنسيق النيابي، لإقرار إنشاء هيئة عامة للعمل الخيري خلال دور الانعقاد المقبل لحمايته من كل ما يتعرض له.

دعم الكويت للتضامن الإسلامي

● أثنى رئيس السنغال عبدالله واد على جهود الكويت ودعمها الرسمي والشعبي للتضامن الإسلامي.

العيسى: يشكر كل من ساهم في دعم العمل الخيري

● شكر رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي طارق العيسى الشعب الكويتي والمقيمين على هذه الأرض الطيبة لدعمهم المشاريع الخيرية داخل الكويت وخارجها، ومنها مشروع إفطار الصائم وطباعة آلاف المصاحف وبناء آلاف المساجد وإنشاء مراكز تحفيظ القرآن الكريم، وأكد أن الجمعية تعرف المسلمين على الإسلام الحنيف باعتداله ووسطيته، بعيدا عن التطرف وعوامله.

رسوم على كل مسافر

● بدءا من العام المقبل على كل مسافر يغادر مطار الكويت الدولي أو يصل إليه دفع رسوم تحصلها شركات الطيران تتراوح قيمتها من ٧٥٠ سنتا إلى دولار وربع دولار.

الكويت خالية من الاتجار بالبشر

● أجرى مدير مكتب مراقبة ومكافحة الاتجار بالبشر ومستشار وزيرة الخارجية الأمريكية السفير مارك لاجن محادثات مع جمال الدوسري وكيل وزارة الشؤون المساعد، واطلع السفير على استعدادات الكويت لإيوائها ومعاملتها للخدم والعمالة الأجنبية وأبدى ارتياحه لما ما رآه.

مقرر جديد عن التاريخ الأمريكي

● تم طرح مقرر جديد بقسم التاريخ وهو مقرر التاريخ الأمريكي لإعطاء الطالب معلومات ثقافية واجتماعية عن المجتمع الأمريكي.

٢٨ مكفوفاً فازوا بمسابقة لجنة الفردوس

● كرمت لجنة الفردوس للزكاة التابعة لجمعية إحياء التراث ٢٨ مكفوفا، من الفائزين بمسابقة حفظ القرآن.

المخالفات المرورية

● لا بد من وضع دراسة للحد من المخالفات المرورية، حيث بلغت قيمة المخالفات في ٧ أشهر ٥ و١٨ مليون دينار، وعددها وصل إلى ١،٧٧٤،٩٩٤ مخالفة.

تجنيس

● أوضحت دراسة للداخلية أن عدد المستحقين للجنسية الكويتية من أبناء البدون خمسة آلاف فقط، من أصل ٨٥ ألف، واعتبروا الباقين، مقيمين بصورة غير قانونية.

من أعمال رجال الأمن والمصلحين في البلد

● القبض على ٣ شباب أحداث، والبحث عن الرابع، اقتحموا سور مدرسة ضرار بنت الأزورية في أم الهيمان، وأصابوا معلمتين إحداهما كانت حاملا، ووكيلة المدرسة لأنها لم تسمح باصطحاب شقيق أحدهما من المدرسة حسب القانون المعمول به.

● تم القبض على عسكري استخرج إقامات لآسيويين على ملف ضابطين من دون علمهما مقابل ٥٠٠ دينار للإقامة الواحدة.

● تم القبض على ٣ لصوص مطلوبين لجهات أمنية، قاموا بسرقة رقيب أول يعمل في أمن الدولة، في منطقة العارضية، وبعد مطاردتهم أطلقوا النار وألقوا سلاحا ناريا ومسروقات.

● أحبط رجال جمارك العبدلي محاولة تهريب ١٠ آلاف دينار مزورة من فئة العشرين، قادمة عبر شاحنة من العراق يقودها سائق هندي.

● تم إتلاف ٧٧ طنا من المواد الغذائية الفاسدة وإغلاق ٣٩٩ محلا خلال شهر رمضان المبارك.

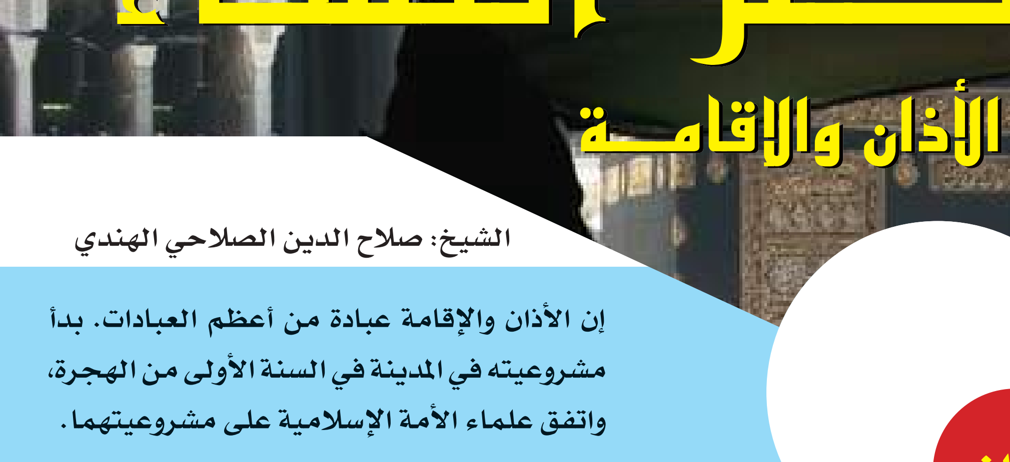
● تم ضبط ٢١٥ وافدا من مخالفي الإقامة وإحالة ٢٠ مركبة للحجز.

● تم القبض على ٣ هنود بالشروع بالرشوة لضباط مباحث، نظير إخلاء سبيل أصدقائهم المحتجزين على ذمة قضية.

● طارد رجال الأمن باصاً يجري بسرعة جنونية في منطقة العارضية، ولما تم توقيفه تبين أنه يحمل جثة باكستاني متعرض للتعذيب، وتم إحالة المتورطين إلى جهة الاختصاص.

● تم القبض على مجهول استولى على ٣٣٠٠ طابع حكومي من فئة ديناريين على ملفات ومعاملات خاصة بمستشفى الرازي.

● أبعدت الكويت وافدا مصريا يعمل في أحد المقاهي لأنه قام بعرض أفلام إباحية في المقهى على الحاضرين، ولم يحترم القانون، ولا الشهر الكريم.



حكم النساء في الأذان والإقامة

الشيخ: صلاح الدين الصلاحي الهندي

إن الأذان والإقامة عبادة من أعظم العبادات. بدأ مشروعيته في المدينة في السنة الأولى من الهجرة، واتفق علماء الأمة الإسلامية على مشروعيتها.

اختلف بعض أهل العلم في أذان النساء وإقامتهن. وهم يقولون لا يجب على النساء الأذان والإقامة، يحتجون بهذه الأحاديث الضعيفة عن ابن عمر أنه قال: (ليس على النساء أذان ولا إقامة) (معرفة السنن والآثار: ١/٤٣٤).

عن أسماء قالت: قال رسول الله ﷺ: (ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا جمعة ولا اغتسال جمعة ولا تقدمهن امرأة ولكن تقوم في وسطهن) (البيهقي: ١/٦٠٠).

وهو ضعيف لا يصح، لكن لم يرد كذلك أمر النساء بالأذان والإقامة (صحيح فقه السنة: ١/٢٧٤).

يروي البيهقي في السنن الكبرى في باب أذان المرأة واقامتها لنفسها وصواحباتها (السنن الكبرى: ١/٦٠٠).

وأيضاً في حديث للبيهقي عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تؤذن وتقيم وتؤم النساء وتقوم وسطهن. (١/٦٠٠).

وعن عمرو بن أبي سلمة، قال: سألت ابن ثوبان هل على النساء إقامة؟ فحدثني أن أباه حدثه، قال: سألت مكحولا فقال: إذا أذن فأقمن فذلك أفضل (البيهقي: ١٩٢٣).

فعلى مذهب الإمام أحمد لا يجب عليهن أذان، سواء كن منفردات عن الرجال أم كن معهم، وإذا لم نقل بالوجوب عليهن، فما الحكم حينئذ؟ فيه روايات عن الإمام أحمد: رواية أنهما يكرهان، ورواية أنهما يباحان، ورواية أنهما يستحبان، ورواية أن الإقامة مستحبة دون الأذان، وكل هذا مشروط بما إذا لم يرفعن الصوت على وجه يسمعن أما إذا رفعن الصوت فإما أن نقول بالتحريم أو الكراهة (الشرح الممتع: ٢/٤٣).

وكذلك نرى في كل هذه الكتب (المغني: ١/٤٣٣) و(المجموع: ٣/١٠٨) و(البدائع: ١/١٣٥) و(منح الجليل: ١/١٣٠) و(الأوسط:٣/٥٣) و(جامع أحكام النساء: ١/٣٩٩) و(الأم: ١/٨٣) و(المحلي: ٣/١٣٩).

● وهذه خلاصة الحكم في أذان النساء وإقامتهن إذا كن منفردات عن الرجال فقيل: يكرهان وقيل: يباحان، وقيل يستحبان، وقيل تستحب الإقامة دون الأذان.

وإذا جمعت الأحاديث نفهم أنه لم يرد في الشرع أمر النساء بالأذان والإقامة.

وروي: "فإذا أذن وأقمن فحسن؛ لأنهما ذكر الله تعالى، ولم يرد ما يمنع منهما؛ ولذا سئل ابن عمر: هل على النساء أذان؟ فغضب، وقال: أأنهى عن ذكر الله؟!! (ابن أبي شيبة: ١/٢٢٣).

وعن معتمر بن سليمان عن أبيه قال: كنا نسأل أنساً: "هل على النساء أذان وإقامة؟ قال: لا، وإن فعلن فهو ذكر". ابن أبي شيبة: ١/٢٢٣) أ. هـ

أما حكم الرجال والنساء عموماً في هذه المسألة فالأذان والإقامة مشروعان للصلوات الخمس بالنصوص الصحيحة والإجماع. والله أعلم.

ونسأل الله أن يحيينا على سنة الرسول محمد ﷺ وأن يميتنا عليها وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كلمات في العقيدة

بقلم: د.أمير الحداد

قلوب (٩)

قال تعالى: ﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾ (الحج: ٦٦)..

صاحبي شديد الإعجاب باللغة العربية.. كثيراً ما يستخدم الفصحى في حديثه اليومي.. حتى تميز بهذه الخاصية في مسجدنا..

- هل تعرف ضد صفة (أعمى)؟!

- (مبصر).. أو (بصير)..

هكذا بدأ حديثه..

- فإذا كان (العمى) يصيب القلب فأين يكون محل (البصيرة).. أو (الإبصار).. القلب أيضاً.. أليس كذلك؟!

- بلى..

سألته..

- وما صيغة الجمع من كلمة (أعمى)؟!

- (عمون) ووردت في القرآن أكثر من مرة كقوله تعالى: ﴿وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوماً عمين﴾ (الأعراف: ٦٤)

تابعت حديثي..

- هذه الآيات في (العمى) من باب إعادة تعريف (المفاهيم) أو توضيح المعنى الأول.. مثلاً (المفلس) أفاد تعريفه الرسول ﷺ بأن الأولى بهذا الوصف من يأتي يوم القيامة وقد نفدت حسناته.. وكذلك (الشديد)..الأولى بهذا الوصف (من يمسك نفسه عند الغضب).. و(الأعمى) هو الذي فقد بصيرة القلب.. ولذلك يجازى يوم القيامة بالعمى الحقيقي.. وذلك من باب (الجزاء من جنس العمل).. ﴿قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى﴾ (طه: ١٢٥) وكذلك قوله عز وجل.. ﴿ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً﴾ (الإسراء: ٩٧)، وكذلك قوله عز وجل.. ﴿ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا﴾ (الإسراء: ٧٢).

- وكيف يصيب (العمى).. القلب؟

- اقرأ قوله تعالى.. ﴿وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى﴾..

والمعنى أن الله أرسل إليهم رسولهم صالحا.. وأراهم الآيات والبينات.. وأعظمها أن أخرج لهم الناقة من الصخر.. وبين لهم رسولهم مراد الله.. فأبوا إلا أن يردوا هذا البيان ويعرضوا عن الحق.. بل وتحدوا أمر الله بأن عقروا الناقة.. فوقع (العمى).. في قلوبهم.. رغم أنهم رأوا الآية تتجسد أمام أعينهم.. ناقة تخرج من صخور الجبال.. ولكن (العمى) الذي أصاب قلوبهم منعهم من الاتعاظ بهذه الآية البينة الواضحة لكل مبصر.. ولهذا يجعل عمى البصيرة أعظم من عمى البصر.. ومن عمي قلبه لم ير الحق ببصره.. وأما من عمي بصره - فقط - فإنه يرى الحق ببصيرة قلبه..

- وهل الذي يكون أعمى في الدنيا يبعث مبصراً يوم القيامة؟

- نعم.. إن كان أعمى البصر.. ذا بصيرة.. فإنه يبعث دون عيب خلقي والجميع يبعث كامل الخلقة يوم القيامة.. عدا الكافرين.. فإنهم يبعثون (عميا وبكما وصما).. ويبعثون (زرقا).. ويبعثون وقد "اسودّت وجوههم".. ويبعثون ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة﴾.. فإنهم كانوا في الدنيا منعمين.. مترفين يضحكون ويستهزؤون.. فكان جزاؤهم في الآخرة نتيجة أعمالهم في الدنيا..

توقفنا عند محل العصائر.. أقبل إلينا من يأخذ طلبنا.. طلب إليّ صاحبي الصمت..

- هلا.. زودتنا بكأسين من عصير المنجا الذي تسمونه (فخفخينا)..

أجاب الرجل.. مبتسماً..

- سيأتيكما الطلب.. على جناح السرعة ياَمولاي..

قيام رمضان وصلاة التراويح

إعداد: حلقة تفسير القرآن - فرع حضرموت - جمعية حكمة اليمانية

إن قيام الليل وطول التهجد فضل من الله يمن به على من يشاء من عباده، فقيام الليل صفة عباد الله المؤمنين الذين امتدحهم وأثنى عليهم، ووصف ما أعده لهم من نعيم وما لهم من ثواب في محكم كتابه في آيات متعددة منها قوله تعالى: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون﴾. هذه صفتهم وهذا عملهم أما جزاؤهم فإنه أعظم مما توقعوا قال تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾. ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة فهو مرشدنا وهو قدوتنا فقد حرص رسول الله ﷺ على قيام الليل، فكان لا يدعه حتى إذا مرض أو كسل ﷺ، فإنه يصلي قاعدا كما ثبت عنه ﷺ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: قال: (قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه، فقيل له: قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: أفلا أكون عبدا شكورا).

وكما أن رمضان شهر الصيام، فهو كذلك شهر القيام، وفي رمضان خاصة يقول الرسول ﷺ: (من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) ففضله عظيم وثوابه جزيل، ومن قيام الليل في رمضان صلاة التراويح وهي جماعة ووقتها بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر.

حكمها

ثبت أن النبي ﷺ قام بأصحابه في رمضان، ففي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قام ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس. ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة، فلم يخرج إليهم فلما أصبح قال: (قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم)، فهي نافلة من النوافل المطلقة.

عددها

السنة أن يقتصر على إحدى عشرة ركعة يسلم في كل ركعتين؛ لأن عائشة سئلت كيف كانت صلاة النبي ﷺ في رمضان؟ فقالت: (ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة) ومن زاد على ذلك فلا حرج لأن النبي ﷺ سئل عن قيام الليل؟ قال: (مثنى مثنى فإن خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر ما قد صلى) لكن المحافظة على العدد الذي جاءت به السنة مع التأني والتطويل الذي لا يشق على الناس أفضل وأكمل والله أعلم.

العشر الأواخر من رمضان. وليلة القدر

كما فضل الله تعالى شهر رمضان على سائر شهور العام، فقد جعل العشر منه أفضل لياليه وأيامها أكمل أيامه، وخصها بخصائص عن بقية ليالي الشهر ومن هذه الخصائص:

أولا: اجتهاد النبي ﷺ فوق ما كان يجتهد في غيرها، كما روى مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها) ومن ذلك أنه كان يحيي الليل فيها، قالت عائشة رضي الله عنها: (وكان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر عليه) رواه مسلم. فكل هذا يدل على اهتمام الرسول ﷺ بطاعة ربه ومبادرته الأوقات واغتنامه الأزمنة الفاضلة، فعلينا الاقتداء والعمل بسنته واتباع طريقته.

ثانيا: من فضائل هذه العشر وخصائصها ومزاياها أن فيها ليلة القدر وهي خير من ألف شهر - وقد قدرها بعض العلماء بثلاث وثمانين سنة - وقد خص الله تعالى هذه الليلة بخصائص.

١- أنزل الله فيها القرآن، قال تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾. قال ابن عباس وغيره: (أنزل الله القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة من السماء الدنيا ثم نزل مفصلا بحسب الوقائع والأحداث في ثلاث وعشرين سنة على رسول الله ﷺ).

٢- وصفها بأنها خير من ألف شهر بقوله تعالى: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ وقد قدر بعض العلماء ألف شهر بثلاث وثمانين سنة.

٣- وصفها بأنها مباركة بقوله: ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾.

٤- تتنزل فيها الملائكة والروح فيكثر نزول الملائكة في هذه الليلة لكثرة بركتها.

٥- ووصفها بأنها سلام، أي سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا وتكثر فيها السلامة من العقاب والعذاب بما يقوم به العبد من طاعة الله عز وجل.

٦- إن الله يغفر لمن قام فيها إيمانا واحتسابا ما تقدم من ذنبه، كما جاء في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه). وليلة القدر من العشر الأواخر من رمضان كما في حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال: (تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان) وهي في أوتار العشر، ولحديث عائشة أن رسول الله ﷺ قال: (تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر)، وأرجى ليالي الأوتار ليلة سبع وعشرين، وروي في تعيينها بهذه الليلة أحاديث مرفوعة كثيرة، ورجح بعض العلماء أنها تنتقل وليست في ليلة معينة كل عام. والله أعلم.

ثالثا: اختصاص العشر الأواخر بعبادة الاعتكاف وهو لزوم المسجد لطاعة الله تعالى بشروط مخصوصة، وقد كان النبي ﷺ يعتكف في هذه العشر، فعن عائشة أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى متفق عليه. والاعتكاف مستحب باتفاق أهل العلم ومن حكمته أنه عبادة يترتب عليها صفاء الروح ونقاء القلب لما فيه من الانقطاع عن شواغل الدنيا والاشتغال بتحصيل ثواب الآخرة.

الالتزام فضيلة تميز صومنا عن صوم من قبلنا

إعداد / محمد راتب المصري

الصوم عبادة تشتمل على الفضائل وتسهم في تجنب المحرمات والرذائل، وتأخذ بيدي المؤمن إلى سعادة غامرة في الدنيا والآخرة، لا سيما إذا ما توجت بصفو النوايا وإخلاص العمل، إلا أن هذه العبادة لم تكن وليدة الديانة الإسلامية، والتي هي خاتمة الأديان التي ألقت بأنوارها على الكون والبشرية، ومن هنا فإن الحديث عن صيام من كانوا قبلنا من الأديان السماوية يبرز القواسم المشتركة بين الشرائع في هذه العبادة، ويميز الإسلام بمعالم مختلفة نستعرضها في هذه الاستراحة الطيبة.

فمن أهم ما يقودنا إلى البحث في ذلك قول الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلك تتقون﴾. قال بعض العلماء في تفسير هذه الآية: عبادة الصيام مكتوبة على الأنبياء وعلى أممهم من آدم إلى آخر الدهر .

أولا: من المعروف أن أهل الكتاب كانوا يصومون اليوم العاشر من شهر محرم ، وكان هذا اليوم معظما في الجاهلية، حيث كان اليهود يتخذونه عيدًا فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة سألهم عن صيامهم هذا، فقالوا له: هذا يوم نجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه، فصامه موسى شكرًا، فنحن نصومه، فقال النبي ﷺ: نحن أحق وأولى بموسى منكم، فصامه ﷺ وأمر بصيامه . ومن وقتئذ صار صوم هذا اليوم واجبا، إلى أن نسخ هذا الوجوب بآية الصيام في سورة البقرة، فأضحى بذلك صوم يوم عاشوراء سنة واتباعا للنبي ﷺ الذي قال فيه: هو يوم من أيام الله تعالى، وكان من آخر ما أوصى به قبل موته بأيام فقد روى أحمد والبيهقي في سننه عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: (صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود: صوموا قبله يوماً، وبعده يوماً) وقال ﷺ: فإذا كان العام المقبل إن شاء الله، صمنا اليوم التاسع . قال: فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ) رواه مسلم

ثانيا: وكان اليهود يصومون يومي الخميس والاثنين؛ اعتقاداً منهم بأنَّ موسى عليه السلام صعد جبل سيناء يوم الخميس ونزل منه يوم الاثنين، فنحن وإن وافقناهم في صيام هذين اليومين فقد خالفناهم بالسبب والذي هو عندنا تشريع صيامهما من نبينا محمد ﷺ حيث قال فيما رواه أبو هريرة: (تعرض الأعمال يوم الإثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم) أخرجه الترمذي وقال حديث حسن.

ثالثا: وكان أهل الكتاب يواصلون الصيام إلى منتصف الليل أو قريباً منه، فلا يفطرون حتى تشتبك النجوم في السماء، ولربما واصلوا الليل مع النهار، فجاء شرعنا باليسر، وذلك من خلال الحث على تعجيل الإفطار وتأخير السحور، والنهي عن الوصال ففي الحديث الصحيح:"ما زال الناس بخير ما عجَّلوا الإفطار وأخروا السحور" وقال ﷺ: "فصل ما بيننا وبين أهل الكتاب أكلة السحر".

رابعا: كان أهل الكتاب يعتقدون أنَّ الشياطين تتلبس عصاة بني آدم ولا تخرج منهم إلا بالصوم، وهذا غير صحيح، فالشياطين تتلبس بالإنس سواء أكانوا عصاة أم مطيعين، ولا يمكن أن يفتقر تلبس الجن بالإنس إلى المعصية فضلاً عن أن يخرج بالطاعة، وإنما يضيق الشيطان بالطاعة ويتمادى ويفرح بالمعصية، والصيام من أعظم الطاعات التي يضيّق بها عليه، قال ﷺ: (إنَّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا عليه بالصيام).

سيَّرتها جماعة أنصار السنة المحمدية بالتعاون
مع جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت

الشعب السوداني

يشكر للكويت قوافل التراحم والبناء

تفاعلت جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان بهمة وقوة منذ وقت مبكر من حدوث المحنة مع المتضررين في أنحاء البلاد، كما سعت بنشاط ملحوظ في تقديم العون العاجل لهم، حيث سارعت قياداتها برئاسة فضيلة الشيخ محمد هاشم الهدية إلى توجيه الجماعة لاستقطاب الدعم من الداخل والخارج توطئة لتسيير القوافل المباشرة إلى الولايات المتأثرة بالسيول والأمطار، والوقوف على أحوال المتضررين من مواطنيها، والعمل على مدهم عاجلاً بالمساعدات تحت الإشراف المباشر للجماعة ضماناً لوصولها إلى المتضررين في المكان والزمان المحددين، ومما لاشك فيه أن الجماعة أحسنت القيام بهذا الدور متسلحة بما اكتسبته من خبرات ثرة من خلال تجربتها السابقة في إعداد تسيير القوافل إلى ولايات دارفور والتي تجاوز عددها الـ(١٨) قافلة، وحظي نداء الجماعة بتجاوب واسع ونتائج مشجعة، ونجح النداء في استقطاب مؤسسات خيرية مرموقة من أمثال مؤسسة الشيخ عبد بن محمد آل ثاني من دولة قطر الشقيقة، وجمعية إحياء التراث الإسلامي من دولة الكويت.



ومن ذلك نجاح القوافل التي سيرتها الجماعة في خريف هذا العام في كل من أم ضوا بان وشرق النيل وتندلتي وغيرها.

وفي مدينة الأبيض التي وصلتها أخيراً قافلة البناء والتراحم لمتضرري محلية شيكان أحدث قوافل جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان بالتعاون مع جمعية إحياء التراث الإسلامي بدولة الكويت والتي هب لاستقبالها لفيف من قيادات حكومة الوحدة الوطنية بالولاية يتقدمهم الأستاذ مبارك حامد فضل الله وزير الشؤون الاجتماعية والي شمال كردفان بالإنابة، والأستاذ يوسف بشير إدريس وزير التربية والتعليم، والأستاذة رشيدة سيد أحمد وزيرة الثقافة والإعلام، والأستاذ الفريد ميتيانق مستشار حكومة الولاية، والأستاذ أحمد حسين أمين عام الحكومة والقيادات السياسية والتشريعية، وقاد قافلة البناء والتراحم لمتضرري محلية شيكان الشيخ إسماعيل عثمان محمد الماحي الأمين العام لجماعة أنصار السنة المحمدية، والشيخ عبدالله بن محمد الحشاش ممثل جمعية إحياء التراث بدولة الكويت "لجنة القارة الإفريقية" والشيخ عبدالخالق جاسم السعيد عضو الجمعية.

وقد أثبتت القوافل التي تقاطرت على الولايات المتضررة من جراء السيول والأمطار الغزيرة التي صاحبت خريف هذا العام محملة بمختلف مستلزمات الإيواء والمواد الغذائية والأدوية وغيرها فعاليتها وتميزها بوصفها أنجح وأسرع الوسائل في إيصال العون والغوث إلى المتضررين، وساهمت أيما مساهمة في التخفيف من الأضرار التي لحقت بالمتأثرين من السيول والأمطار في الولايات المستهدفة.

وقد بلغت حمولة القافلة من المواد الغذائية حوالي مئة طن اشتملت على (٣٠٠) جوال ذرة، (١٠٠) كرتون زيت سعة (١٢) علبة، (١٠٠) جوال عدس زنة (٣٥) كيلو، و(٢٠٠) كرتون دقيق زنة (١٢) كيلو، و(١٠٠) جوال أرز زنة (٣٥) كيلو، وخاطب القافلة لدى وصولها إلى باحة أمانة الحكومة الأستاذ مبارك حامد فضل الله والي شمال كردفان بالإنابة مرحباً باسم والي وحكومة الوحدة الوطنية والمتضررين من أبناء الولاية بالإخوة الذين قدموا من دولة الكويت الشقيقة، وأشاد بالقافلة سائلاً المولى عز وجل أن يمنح من ساهموا في إعدادها حسنة مقابل كل خطوة خطتها القافلة، مشيراً بأن الشعب السوداني لن ينسى على الإطلاق الأيادي البيض التي مدتها وتمدها دولة الكويت لأشقائها في السودان براً وإحساناً، منوهاً إلى المستشفى الكويتي للأطفال بالأبيض الذي سيظل بعون الله صدقة جارية للإخوة في الكويت الذين قاموا بإنشائه لرعاية أطفال الولاية والولايات المجاورة وعلاجهم.

وثمن الوزير الجهود التي تقودها جماعة أنصار السنة المحمدية لتسيير القوافل إلى الولايات المتضررة، مشيدا بفضيلة مولانا محمد هاشم الهدية الذي تم إعداد القافلة والقوافل الأخرى استجابة لندائه، وتعهد سيادته بأن تجد هذه المساهمة الطيبة التي حملتها القافلة طريقها إلى المتضررين مباشرة.

مـــؤازرة ومشـــاعر

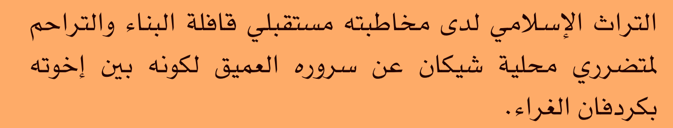
وقد أعرب الشيخ عبدالله بن محمد الحشاش ممثل جمعية إحياء









التراث الإسلامي لدى مخاطبته مستقبلي قافلة البناء والتراحم لمتضرري محلية شيكان عن سروره العميق لكونه بين إخوته بكردفان الغراء.

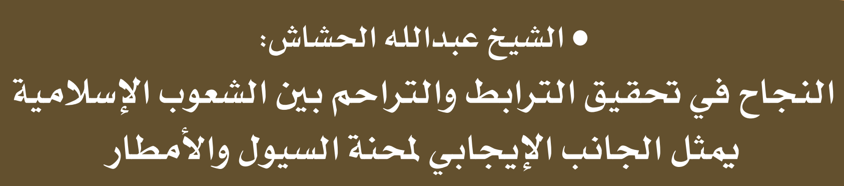
مما يجعله لا يشعر بالغربة وتمنى أن تنجح هذه القافلة في إيصال مشاعر المساندة والمؤازرة التي يكنها الشعب الكويتي لأشقائه في السودان إزاء ما تعرضوا له من إبتلاء وضرر جراء السيول والأمطار مبيناً أن الأمطار غالبها الرحمة، موضحاً بأن الجانب الإيجابي لهذه المحنة يتمثل في نجاحها في تحقيق الترابط والتراحم بين الأمة الإسلامية داعياً المولى أن يجنب الأشقاء في السودان كل سوء وضرر.

خير ورحمة

فيما حيا الأستاذ الحاج عيسى رئيس المجلس التشريعي لمحلية شيكان ممثل معتمد محلية شيكان الإخوة من دولة الكويت، وجماعة أنصار السنة المحمدية الذين جاؤوا يحملون الخير لإخوانهم المتأثرين بالنازلة، معرباً عن أمله في أن يكون الغيث كما ظل أبداً غيث خير ورحمة، وأشار إلى أن محلية شيكان كانت الأكثر تضرراً بين محليات الولاية، مشيرا بالموقف الإيجابي لجماعة أنصار السنة المحمدية بولاية شمال كردفان إزاء محنة إخوانهم وأخواتهم من المتضررين، موضحاً بأنهم كانوا طيلة أيام المحنة مع المتضررين وبينهم وقدموا الكثير مادياً ومعنوياً قبل وصول القافلة، وأعرب ممثل معتمد محلية شيكان عن امتنان محلية شيكان لوقفة الإخوة في الكويت أميراً وحكومة وشعباً، وجمعية إحياء التراث الإسلامي باسم محلية شيكان وجهازيها التنفيذي والتشريعي، مشيراً بأن المستشفى الكويتي للأطفال بمدينة الأبيض سيظل إلى أبد الآبدين شاهداً على عمق أواصر المحبة والتواصل بين الشعبين الشقيقين في كل من السودان والكويت.

قوافل التراحم

ومن جانبه أكد الشيخ إسماعيل عثمان محمد الماحي أمين عام جماعة أنصار السنة المحمدية في المركز العام قائد قافلة البناء والتراحم لمتضرري محلية شيكان بأن الآية الكريمة ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ ظلت تمثل شعار جماعة أنصار السنة ونهجها منذ إنشائها عام ١٩٤٨م، مبيناً بأن الجماعة التي تعد جزءاً لا يتجزأ من المجتمع السوداني وتعتز بالانتماء إليه وتعد نفسها رافداً من روافده عرفت بالتعاون والتآزر اللذان يشكلان جزءاً مهماً من شخصية الشعب السوداني، وحي أمين عام جماعة أنصار السنة المحمدية الإخوة الخيريين من دولة الكويت لمساهماتهم الخيرية المستمرة لأشقائهم في السودان، مشيراً بأن المجمع الكويتي بالأبيض والمستشفى الكويتي للأطفال يعدان منارات الكويت في المدينة مضيفاً بأن الكويت ساهمت في إنشاء أكثر من (٢٠) مركزاً صحيا بولايات السودان، مشيرا إلى أن جماعة أنصار السنة تحركت فور حدوث الأضرار خلال الخريف بقيادة فضيلة الشيخ الهدية لمؤازرة الإخوة الذين تضرروا



● الشيخ عبدالله الحشاش:
النجاح في تحقيق الترابط والتراحم بين الشعوب الإسلامية يمثل الجانب الإيجابي لمحنة السيول والأمطار

● ممثل معتمد محلية شيكان:
المستشفى الكويتي للأطفال سيظل شاهداً على عمق أواصر التعاون والإخاء بين السودان ودولة الكويت الشقيقة

● حمولة القافلة (١٠٠) طن من المواد الغذائية
شملت الذرة والزيت والدقيق والعدس



لاستقطاب الدعم الداخلي والخارجي لتسيير القوافل المحملة بالمواد الإغاثية والإيوائية لهم، موضحاً بأن قافلة أضوا قدمت المياه المعدنية والأطعمة الجاهزة في وقت انعدمت فيه المياه في المنطقة، كما قدمت قافلة شرق النيل والنيل الأبيض وسنار وتندلتي مواد الإيواء نتيجة للضرر الكبير الذي أصاب منازل المواطنين، مبيناً بأنهم بصدد تسيير قافلة مماثلة إلى الولاية الشرقية.

إغاثة ودعوة

وأبان الأمين العام لجماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان بأن قوافل الجماعة تتميز عن القوافل الأخرى بالجانب الدعوي المصاحب لها، وذلك في إطار اهتمام الجماعة بتغذية البدن والروح، مؤكداً بأن الجماعة ستركز في المرحلة القادمة على مشاريع التنمية والإسكان مشيداً بأن إسكان المتضررين يعد من أوجب واجبات الأمة الإسلامية وتجدر الإشارة بأن الأمين العام لجماعة أنصار السنة المحمدية أوضح في تصريح له بأن النشاط الاجتماعي والخيري لجمعية إحياء التراث الكويتية يشمل بناء المساجد والمستشفيات وكفالة الأيتام مبيناً بأنها تقدم عبر جماعة أنصار السنة كفالة شهرية لعدد (٧٠٠٠) يتيم، كما قامت بإنشاء (٦٥٠) مسجداً في أنحاء السودان.





وفاة الشيخ محمد الهدية..

كان رجل أمة وداعية خير

غيب الموت منذ أيام الشيخ محمد هاشم الهدية رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان، إثر وعكة ألمت به في بواكير هذا الشهر المبارك، وصلي عليه بمسجد فيصل بالعرضة ووري جثمانه الثرى بمقابر البكري بأم درمان.

جاءت وفاته في صبيحة يوم السابع من شهر رمضان المبارك العام ١٤٢٨هـ الموافق التاسع عشر من سبتمبر العام ٢٠٠٧م بعد ٩٥ عاما حافلة بالعطاء ومكللة بالجهد في سبيل الدعوة إلى الله تعالى.

الفقيد الهديه في عيـــــــون قادة العمل الخيري

في معرض ذكره لمناقب شيخنا الداعية محمد هاشم الهدية رحمه الله

طارق العيسى: عرفته ثابتا على منهج التوحيد داعيا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة

بقلم: طارق العيسى

ودعت الأمة الإسلامية علما من أعلامها، ونجما من نجومها الساطعة في سماء الدعوة، فضيلة الشيخ الداعية المجاهد محمد هاشم الهدية رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية السودانية عن عمر يناهز ٩٦ عاما، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.



لقد فقدنا علما من أعلام الدعوة السلفية، إنه الشيخ الذي قضى أكثر من نصف قرن يرأس جماعة أنصار السنة المحمدية بهمة عالية وحكمة، وسماحة. كان -رحمه الله- محبوبا من الجميع، ووضع الله تعالى له القبول عند الكبير والصغير، وعند المواقف والمعارض.

كان -رحمه الله- محل ثقة العالمين سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز ابن باز والشيخ الألباني رحمهما الله تعالى، كما اكتسب ثقة أهل الخير من المحسنين، فإذا كتب في طلب دعم لمشروع خيري، أو إغاثة لمنكوبين سارعت الجمعيات الخيرية في تلبية طلبه، لثقتهم بأمانته.

كان موقف الهدية وجماعة أنصار السنة المحمدية موقفا مشرفا من أزمة احتلال العراق للكويت، حيث أنكر الاعتداء الغاشم، وأعلن تضامنه مع الشعب الكويتي، مخالفا موقف حكومته المؤيد للعراق آنذاك.

عرفته وليس لأنصار السنة إلا مسجدين، وبعد مضي أكثر من ربع قرن من الزمان أصبح لجماعته التي تدعو إلى التوحيد أكثر من ٨٠٠ مركز إسلامي في جميع أنحاء السودان، يشع بنور التوحيد.

سيرته العطرة ساكنة في الوجدان، منقوشة في الفؤاد، وآثاره الطيبة في كل ربوع السودان، فما زرت قرية أو مدرسة أو صلينا في مسجد إلا للشيخ فيه أثر مبارك وسيرة عطرة.

عاش الشيخ حياة علمية مليئة بالتقشف والخشونة والعقبات

والمتاعب، ويكفيه شرفا وفضلا ما يلاقي من النصب في السفر والترحال بين قرى السودان ومدنها المتباعدة وطرقها الوعرة، ليعلم الناس الخير، وقد بلغ من العمر عتيا.

تعرض خلال مسيرة حياته الدعوية لحوادث كثيرة، فقد انقلبت به ذات يوم السيارة التي كانت تقله في طريقه للدعوة، ونجاه الله تعالى بمنه وفضله، ومنذ ذلك التاريخ وهو يقول أنا أعيش عمري "السبير" الاحتياطي.

منّ الله عليه بذاكرة جيدة وقدرة على تذكر الأحداث التي تفصلنا عنها عقود من الزمن، فإذا به يرويها ويصورها، كأنها رأي العين.

تميز بخفة الروح، وحب الدعابة والنكتة، فلا تمل مجلسه وإن طال.

أحببناه وتعلمنا منه الكثير، كان -رحمه الله- قدوة في حبه للدعوة ومداومته ومثابرته على الحضور يوميا حتى في أواخر عمره، وقد جاوز الـ ٩٥ عاما، ومع ذلك لم ينقطع عن حضور المركز العام لجماعة أنصار السنة بالسجانة.

كان حريصا على وحدة الكلمة، وإصلاح ذات البين.

كان -رحمه الله- مخلصا لدعوته شجاعا في قول الحق، يخاطب الملوك والأمراء، وينصحهم من غير تجريح، ولا تأنيب، يراعي منهج السلف الصالح في عدم جواز الخروج على الحاكم المسلم، وإن كان عاصيا.

كان -رحمه الله- زاهدا بالدنيا وزخرفها وزينتها، فلم ينبهر بالشهرة، ولم تشغله عن تواضعه وعبادته، وكان يسكن في أم درمان، في منزل من طين، يطرق بابه طلاب العلم والفقراء والوجهاء، ويجتمع حول مائدته عابر السبيل وذو الحاجة والغريب، كان كريم النفس، عفيف اللسان.

عرفته ثابتا على منهج التوحيد، داعيا إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، ويجادل أهل الأهواء بالتي هي أحسن، كان جبهة وجدارا أمام أهل البدع والخرافات، كشف زيغهم، وبيّن باطلهم بأسلوب حضاري راق.

يسكن أم درمان مدينة التصوف والقباب والقبور، ومع ذلك تجده شامخا بدعوته من خلال منبره الذي يخطب فيه الجمعة، ودروسه التي تميزت بالتأكيد على أهمية التوحيد، ونبذ الشرك والبدع.

رحم الله شيخنا الجليل، فقد كان محبا للعمل الإغاثي، ومساعدة فقراء بلده، فما من كارثة أو أزمة تمر على السودان، إلا وهو أول من يكتب لنا شافعا... وأذكر في عام ١٩٨٨م زرنا معه أحد مخيمات النازحين حول الخرطوم، نعظهم، فذكرهم بنعم الله تعالى، ثم سألهم أين مشائخ المطر الذين تستغيثونهم، فلماذا لم ينزلوا عليكم المطر، فتنبهوا أن منزل المطر هو الله وحده.

ميراثه ميراث الأنبياء... فلم يورث دينارا ولا درهما، وإنما ورث العلم... ربى الأجيال، وترك للأمة تراثا باقيا، ففي كل مدينة أو قرية تجد له معهدا أو مسجدا، إن أثره سيبقى بإذن الله تعالى خالدا على مر الأجيال.

والله تعالى نسأل أن يسكنه فسيح جناته، وأن يوسع له في رضوان رحمته، وأن يعلي منزلته، ويرفع درجته.. وصلى الله على عبده ورسوله محمد...

رئيس تحرير مجلة الفرقان

د. بسام الشطي:

كان حكيما وذو نظرة ثاقبة وساعيا إلى الصلح

الشيخ محمد هاشم الهدية، كان زاهدا في الدنيا وما في أيدي الناس فأحبه الناس... حريصا على علاقته مع جميع الناس، ونال ثقة إخوانه وأبنائه من الدعاة وطلبة العلم، خصصت له المملكة العربية السعودية مقعدا في المسجد الحرام يعلم الحجاج والمعتمرين، وكان حكيما وذو نظرة ثاقبة وساعيا إلى الصلح، ولذلك لم يفتر عن إجابة الجميع عبر الهاتف أو في زيارة بيته أو مكتبه في جماعة أنصار السنة، الذي كان يحضر إليه يوميا إلى أن حضرته الوفاة.

آخر محاضرة ألقاها في مسجده تشرفت بحضورها، فتكلم عن التصيير في القديم والحديث ووسائله وأهدافه، فلم يقم أحد من مجلسه وحرص الجميع على مصافحته، وكان يوزع الابتسامة والدعابة على الجميع، فكان نعم المربي الفاضل.

طلب الرئيس السوداني منه أن يكون في اللجنة العليا الاستشارية ليستفيد من خبرته وضوح رؤيته وسلامة رأيه ورجاحته، واستخدمه بوصفه شخصية إصلاحية مع المسؤولين في حال اختصامهم.

انطلق بجماعة أنصار السنة من قطعة أرض بسيطة ومسجد عريش حتى نال ثقة هيئة كبار العلماء في السعودية والسفير السعودي وطلبة العلم والجمعيات الخيرية فنشر كلمة التوحيد والإسلام الصحيح في ربوع السودان... رحمه الله رحمة واسعة وغفر ذنبه وثبته عند السؤال وجعل قبره روضة من رياض الجنة وضاعف له المثوبة والأجر ورزقه جنة الفردوس الأعلى والحمد لله على كل حال..



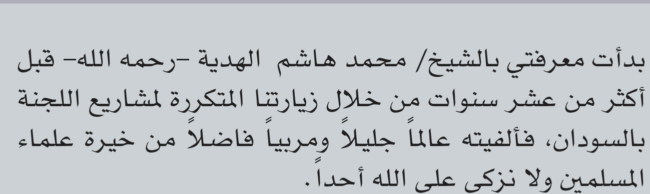
وفاة الشيخ محمد الهدية..

كان رجل أمة وداعية خير

غيب الموت منذ أيام الشيخ محمد هاشم الهدية رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان، إثر وعكة ألمت به في بواكير هذا الشهر المبارك، وصلي عليه بمسجد فيصل بالعرضة ووري جثمانه الثرى بمقابر البكري بأم درمان.

جاءت وفاته في صبيحة يوم السابع من شهر رمضان المبارك العام ١٤٢٨هـ الموافق التاسع عشر من سبتمبر العام ٢٠٠٧م بعد ٩٥ عاما حافلة بالعطاء ومكللة بالجهد في سبيل الدعوة إلى الله تعالى.

رئيس لجنة القارة الإفريقية فرع السرة معدداً مناقب الفقيد

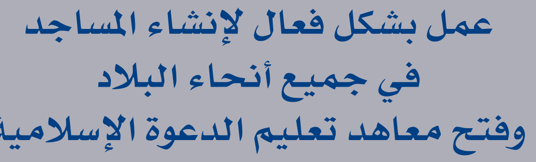


نصار العبدالجليل: ألفيته عالما جليلا ومربيا فاضلا وقد ترك بصمات واضحة في مجال الدعوة إلى الله

بدأت معرفتي بالشيخ/ محمد هاشم الهدية -رحمه الله- قبل أكثر من عشر سنوات من خلال زيارتنا المتكررة لمشاريع اللجنة بالسودان، فألفيته عالماً جليلاً ومربياً فاضلاً من خيرة علماء المسلمين ولا نزكي على الله أحداً.

والشيخ الهدية -رحمه الله تعالى- من خيرة الدعاة الذين تركوا بصمات واضحة في مجال الدعوة إلى الله تعالى والعمل الخيري داخل وخارج السودان من خلال بناء المساجد التي بلغت الألف مسجد والمراكز الإسلامية والصحية والتربوية والثقافية، والوقوف إلى جوار شعبه في الكوارث والنكبات.

ولقد كان الشيخ الهدية -رحمه الله تعالى- معروفاً، بمواقفه الواضحة مع الحق وأهله ومن الحرصيين على مناصرة المظلومين وقد ظهر ذلك جلياً من خلال مناصرته للحق الكويتي خلال محنة الغزو الغاشم.



عمل بشكل فعال لإنشاء المساجد في جميع أنحاء البلاد وفتح معاهد تعليم الدعوة الإسلامية

وقد بين أن الكويت أول من قدم الدعم المالي لأنصار السنة بالسودان حين زار الكويت قبل ٢٠ سنة، وبين أن الزيارات توالت واستمر الدعم حتى أصبح لدى الجماعة ١٠٠٠ مسجد منها ٧٠٠ مسجد من تبرعات أهل الكويت.

ومن آخر أعماله -رحمه الله تعالى- مناشدته أهل الخير والبر والإحسان من المؤسسات الرسمية والشعبية وعموم المسلمين داخل السودان وخارجها إلى ضرورة الوقوف إلى جوار إخوانهم المتضررين من آثار الأمطار والسيول المدمرة.

ولنا أن ننظر إلى بدايات شيخنا -رحمه الله- في عام ١٩١٢م وما لبث أن تعلم كتاب الله وما اشتد عوده حتى انضم إلى جماعة أنصار السنة في بواكير أربعينيات القرن الماضي حيث تولى رئاسة الجماعة منذ العام ١٩٥٦م و استمر في رئاستها حتى وافته المنية صباح يوم الأربعاء ١٩ سبتمبر ٢٠٠٧م

ويحسب له -رحمه الله- عمله الدؤوب في مجال الدعوة الإسلامية داخل السودان وخارجها وإشرافه طوال تلك الفترة على تشييد المساجد والدور و المرافق الصحية و الاجتماعية التابعة للجماعة و التي تتجاوز الألف مسجد و عشرات الدور والمرافق الخدمية وغيرها.

وكذلك إسهاماته بمجهودات واسعة في القضايا القومية في البلاد مثل الاستقلال و مباحثات السلام في نيفاشا ودعوات جمع الصف المسلم وقد ظل طول الفترة داعياً إلى وحدة المسلمين و الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

أضف إلى ذلك مشاركاته الفاعلة في أعمال إغاثة المنكوبين في الكوارث والأزمات المختلفة التي مرت بالبلاد مثل الجفاف والتصحر في ثمانينيات القرن الماضي والسيول والفيضانات التي ضربت البلاد في السنوات الماضية و هذا العام.

ويحسب للفقيد أنه كان يتمتع بعلاقات واسعة مع المسؤولين وأهل البر والتقوى داخل السودان وخارجها و نال ثقة الجميع وقد زرع الله له المحبة في قلوب العباد في الأرض.

وقد عمل بفاعلية لإنشاء المساجد في جميع أنحاء البلاد وفتح معاهد تعليم الدعوة الإسلامية، وكان له السبق في استقطاب الدعم الداخلي والخارجي في التصدي للكوارث والنكبات التي تعرضت لها البلاد منذ ما يقارب الثلاثين عاما. ومن أمثلة ذلك كانت الجماعة - من خلال جهوده - من أول المنبهين للمحنة الإنسانية للنازحين بغرب أم درمان بسبب الجفاف والتصحر الذي حدث في عام ١٩٨٤م، حيث قاد حملة إغاثة واسعة في ذلك الوقت. وكذلك كان له دور كبير في قيادة حملة الجماعة للإغاثة وإعادة الإعمار للمدارس التي دمرتها السيول والفيضانات التي حدثت بالسودان عام ١٩٨٨م. يضاف إلى ذلك الجهود الواسعة في غوث المنكوبين من جراء الحروب في مختلف أنحاء البلاد، وانتهاء بمحنة الحرب الحالية في الكثير من أجزاء السودان.

نحتسبه عند الله تعالى ونسأل الله له الرحمة وأن يكون من ضمن الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم: (خيركم من طال عمره و حسن عمله) و إنا لله و إنا إليه راجعون.



بقلم: خالدة النصيب

الصـــوم لا يضر بالأطفال

اعتاد أولادنا الصغار على الصوم في رمضان تقليدا لوالديهم؛ لأن طبيعة الطفل المحاكاة والتقليد، وقد لا يعلم الحكمة مما يقوم به، ومعلوم أن الصبي إذا كان صغيرا لم يبلغ فإنه لا يلزمه الصوم ولكن إذا كان يطيقه دون مشقة فإنه يؤمر به ما لم يكن الطفل مريضا أو ضعيفا أو معتل الصحة، وحبذا لو عود الطفل على استقبال رمضان منذ أول أيامه بأن ينتظر رؤية الهلال ودخول أول رمضان، ويجب أن يعلم الطفل بأن شهر رمضان شهر عبادة و نحن نصومه ابتغاء مرضاة الله تعالى وإخلاصا له واحتسابا لأجر صيامه، ولا بأس أن يشجع الأب ابنه على الصلاة بالمسجد ويعوده على بذل الصدقة وتوزيع الطعام على الفقراء والمساكين، فنحن نريد من الصبي في رمضان أن يتعلم أشياء كثيرة كأن يتعلم كيف يضبط سلوكه مع الآخرين إن اختلف معهم ويتعلم أدب مراقبة الله عز و جل حتى يتهذب سلوكه في تعامله مع الناس، فرمضان مدرسة للأبناء تعين الأمهات على تربية أبنائها ولهذا كان السلف الصالح يربون أبناءهم على الصوم، فعن الربيع بنت معوذ أنها قالت: أرسل النبيﷺ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار: " من أصبح مفطرا فليتم يومه و من أصبح صائما فليصم قالت"، فكنا نصومه، و نصوم صبياننا. ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار. رواه البخاري.

ورمضان شهر الصبر لنا ولأطفالنا فلندربهم على صلاة التراويح وتلاوة القرآن والتماس ليلة القدر، لنحدثهم عن آداب السحور والفطور وعن صلاة العيد لنحدثهم عن البطولات التي تمت في رمضان حتى يسعوا إلى الفوز برضا الرحمن.



عمل المسلمين في رمضان..

بين الواقع والمأمول

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الخلق لاعمار الأرض، وجعل ما فيها مذللا للإنسان ومسخرا لحاجته، فقد قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾

وقد فرض الله على عباده الحلال من الكسب والرزق، وأمرهم بالالتزام به، وأوجب عليهم عبادات من شأنها أن تعينهم على هذا الالتزام، وكان من ضمن هذه العبادات الصوم، الذي يقوي في الإنسان الصبر على العمل مهما كانت مشقته، ويرسخ فيه مجاهدة النفس والشيطان، ويساعد المسلم على مراقبة الله فيخلص في عمله ويتقنه .

فهل يوافق واقع المسلمين ذلك ؟ ... سأتعرض لهذا الموضوع من خلال محاور عدة:

١- فرضية العمل الحلال في الإسلام: فقد فرض الإسلام على العباد أن يسعوا ويبذلوا الجهد لكسب العيش.

٢ - ومن أهمية العمل أن سوى الله بينه وبين الجهاد في سبيل الله: قال الله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وقد روى الطبراني عَنْ كَعْب بن عُجْرَةَ، قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، فَرَأَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّه ﷺ مِنْ جِلْدِه وَنَشَاطِه، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّه: لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّه؟، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ:"إنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَده صغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّه، وَإنْ كان خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّه، وَإنْ كَانَ خَرَجَ رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ".

إن التكاسل والتخاذل سلوكيات غير مقبولة في الجهاد، وكذلك في العمل، والجهاد والعمل يشتركان في دفع خطر الأعداء عن الأمة، فالأمة التي تترك الجهاد وتهمله يسهل على الأعداء غزوها، وكذلك فإن الأمة التاركة للعمل المهملة فيه امة ضعيفة سهلة المنال من قبل أعدائها .

٣- فضيلة الكسب الحلال: ولقد بين الإسلام أن أفضل ما يأكله الإنسان ما كان من كسب يده فقد (سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَطْيَبِ الْكَسْبِ؟ فَقَالَ: عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِه).

٤- التعب الناتج عن الكسب الحلال سبب لمغفرة الذنوب: فقد قال رسول الله ﷺ: (من بات كالاً من طلب الحلال بات مغفورًا له).

٥- المتقن لعمله فائز بحب الله: فقد قال رسول الله ﷺ: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

واقع المسلمين خلال رمضان

إن من المؤلم أن نجد كثيرا من المسلمين في رمضان مهملين لأعمالهم معطلين لها، لا يتقنونها كما ينبغي، بل يكثرون التغيب عن وظائفهم، ويسيئون المعاملة مع الناس، لا سيما من كان عمله منهم يتطلب احتكاكا مع الخلق . وللأسف، فإن بعضهم يتذرع بأن رمضان شهر عبادة وليس شهر عمل، وهذا كلام ليس من الإيمان الحقيقي في شيء.

الصوم .. سبيل إلى تقوى الله، فما هو المأمول من المسلمين ؟

■ إن المأمول من المسلمين أن يتقنوا عملهم ويتقوا الله عز وجل فيه، فالتقوى من أهم الأسباب التي شرع الصيام من اجلها قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ إن الصوم الموصل للتقوى يقتضي فعل ما أمر الله عز وجل وترك ما نهى الله عز وجل، ومن التقوى إتقان العمل ومراقبة الله عز وجل أثناءه وتأديته على الوجه الأمثل.

■ كما يؤمل من المسلمين أن يمتثلوا حسن الخلق والمعاملة الحسنة مع الناس، فقد قال ﷺ فيما يرويه عن رب العزة: (الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يصخب فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّى امْرُؤٌ صَائِمٌ).

■ كما يؤمل من المسلمين التخلي عن بعض العادات السيئة في رمضان من كثرة الأكل والسهر أمام التلفاز، فقد كان رسول الله ﷺ (يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا). لكي يكون المسلمون أنشط وأقوى على التزامهم بأعمالهم، وتحسين اقتصادهم ورفع شأن أمتهم، ولكي تعود لهم القيادة والريادة.



المرأة والعمل المنزلي

بقلم: مليحه فلاح رغيان العازمي

يعلم كل مجتمع أبناءه الواجبات والحقوق المرتبطة بالأدوار الزوجية ويجعل كل شخص يقدم على الزواج توقعا لواجباته وحقوقه.كما حدد الإسلام واجبات الزوجية ووزعها على الزوجين بالتساوي بحيث لا تعمل الزوجة عملا لزوجها إلا وكان عليه عمل يقابله، وهذا يعني أن الواجبات والحقوق الشرعية متقابلة فواجبات الزوج حقوق لزوجته عليه وواجبات الزوجة حقوق لزوجها عليها.

والتقابل في هذه الواجبات والحقوق يجعل قيام كل من الزوجين بواجباته في إقرار بوجود الزوج الآخر.

كذلك جعل الإسلام الواجبات الشرعية في الزواج من العبادات التي يثاب عليها كل من الزوجين، فالزوج راع مسؤول عن رعيته أمام الله والزوجة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها أمام الله.



واجبات

ومن واجبات الزوجة الشرعية التي هي حقوق للزوج عليها:.

- طاعة الزوج في غير معصية الله:فالزوجة الصالحة هي التي إذا نظر إليها الزوج سرته، وإذا أمرها أطاعته،وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله.
- الرعاية في بيت الزوجية: فتحفظ له ماله وحياته الاجتماعية.

بالإضافة إلى أنه اختلف الفقهاء حول مسؤولية الزوجة عن الأعمال المنزلية في بيت الزوجية، فبعضهم يرى أنها من واجباتها الشرعية في مقابل مسؤولية الزوج عن العمل خارج البيت في كسب الرزق واستدلوا على ذلك من تقسيم الرسول صلى الله علية وسلم العمل بين فاطمة وعلي رضي الله عنهما فوجه فاطمة إلى خدمة البيت وعلي إلى العمل والكسب خارج البيت، أما فقهاء المالكية والشافعية فاستدلوا على أنه ليس في بيت الزوجية الاستخدام وبذل المنافع، وعلى الزوج أن يقوم بما يحتاجه البيت من أعمال والزوجة تتولى الترتيب والتدبير، وهذا يعني أن أكثر فقهاء المسلمين متفقون على أن قيام الزوجة بالأعمال المنزلية ليس من واجباتها الشرعية ولكنه من باب التعاون.



تأثير عمل الزوجة

أصبح عمل الزوجة خارج البيت حقيقة اجتماعية معترف بها في جميع البلاد العربية والإسلامية بعد أن نجحت المرأة في مجالات كثيرة وبات عملها لا يمكن الاستغناء عنه في بعض الاسر؛ حيث تدفع اليه دوافع نفسية واجتماعية واقتصادية منها:

- الإسهام في توفير حاجات الأسرة الضرورية.
- تحسين مستوى الاقتصادي للأسرة.
- توفير بعض كماليات الأسرة والإسهام في رفع مكانتها الاجتماعية.
- تحقيق المرأة لذاتها في العمل خارج البيت.

إيجابيات عمل المرأة

فهناك العديد من الإيجابيات في عمل الزوجة منها:

- تنمية شخصية الزوجة وزيادة نضجها الاجتماعي وشعورها بالكفاءة والاعتماد على النفس .
- زيادة إقبالها على رعاية أطفالها وتعويضهم عن غيابها عنهم وتشجيعهم على الاستقلال والاعتماد على النفس.
- زيادة كفاءة المرأة في أداء دور الزوج في الإنفاق والرعاية للأسرة عند غياب الزوج عنها بالهجر او السفر او الموت.



سلبيات عمل الزوجة

وفي المقابل هناك سلبيات لعمل الزوجة خارج المنزل منها:

- زيادة الضغوط النفسية على الزوجة بسبب كثرة المسؤوليات في العمل والبيت - زيادة معدلات الطلاق حيث يرجع بعض الباحثين ارتفاع معدلات الطلاق في المدن عنها في الريف بسبب عمل المرأة.

● وأخيرا إذا كان عمل الزوجة خارج البيت هدفه زيادة دخل الأسرة ورفع مستواها الاجتماعي وزيادة الإنتاج في المجتمع ومساعدة المرأة على تحقيق ذاتها في أعمال مفيدة وغير مخالف للشرع فهذا هو العمل الذي تسعى إلية كل امرأة مسلمة.

المرأة والصدقات

رقية خالد الصميعي

١

عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى العيد ثم اتجه إلى النساء فقال: (يا معشر النساء! تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار، قلن: وبم يا رسول الله؟ قال: تكثرن اللعن وتكفرن العشير)
وقد حث النبي ﷺ على الصدقة وأمر بها، و خص بها النساء ودعاهن للتصدق، لما فيه من تكفير لخطيئاتهن وسيئاتهن، فالنساء هن أكثر أهل النار كما ذكر في الحديث، وهن بحاجه إلى من يعينهن ويكفر خطيئاتهن..
فمن منطلق هذا الحديث سنتناول مفهوم الصدقة وأفضالها وآدابها وشروطها وعلاقتها بالمرأة من جوانب عدة.



معنى الصدقة

لغة: هي تحقيق شيء بشيء

اصطلاحاً: هي النفقة التي يطلب بها الأجر وتطلق على الفرض والنفل إلا أن عرف الاستعمال في الشرع جرى في الفرض بلفظ الزكاة، وفي النفل بلفظ الصدقة.

تأتي الصدقة بمعنيين:

الأول أن الصدقة زكاة والزكاة صدقة، يفترق الاسم ويتفق المسمى، قال تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ (التوبة: ١٠٣) وللقاضي أبي بكر بن العربي كلام قيم في معنى تسمية الزكاة صدقة، قال: (وذلك مأخوذ من الصدق في مساواة الفعل للقول والاعتقاد).

الثاني أن الصدقة مشابهة بالمعنى للصدق؛ أي أن من أيقن من دينه أن البعث حق، وأن الدار الآخرة هي المصير، وأن هذه الدار قنطرة إلى الآخرة وباب إلى السوء أو الحسنى. فالصدقة إذاً دليل الصدق "في الإيمان" والتصديق بيوم الدين ولهذا قال رسول الله ﷺ: (الصدقة برهان) (رواه مسلم في صحيحه)

أدلة من القرآن والسنة على وجوب الصدقة:

من القرآن: قال تعالى آمرا نبيه ﷺ: ﴿ قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال﴾ (إبراهيم: ٣١)

ويقول جل وعلا: ﴿وأنفقوا في سبيل الله ﴾ (البقرة: ١٩٥)

وقال سبحانه: ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾(التغابن: ١٦)

من السنة: قال ﷺ (ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله، ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، فينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، ينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا الله ولو بشق تمره) (في الصحيحين)

وقال عمر رضي الله عنه: (ذكر لي أن الأعمال تباهي، فتقول الصدقة: أنا أفضلكم).

حكم الصدقة:

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:(على كل مسلم صدقة قيل: أرأيت إن لم يجد؟ قال: يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف قال: قيل له: أرأيت إن لم يستطع؟ قال يأمر بالمعروف او الخير قال: أرأيت إن لم يفعل؟ قال: يمسك عن الشر فإنها صدقة).

ففي هذا الحديث أنه أوجب الصدقة على كل مسلم وجعلها خمس مراتب على البدل: الأولى الصدقة بماله فان لم يجد اكتسب المال فنفع وتصدق، وفيه دليل وجوب الكسب، فإن لم يستطع فيعين المحتاج ببدنه فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يفعل فيكف عن الشر. فالأوليان تقع بمال إما بموجود أو بمكسوب والأخريان تقع ببدن إما بيد وإما بلسان.

آداب الصدقة:

آداب الصدقة تتمثل في:

- أن تكون من مال طيب لا رديء ولا خبيث.
- أن تخرج طيبة بها نفس المتصدق يبتغي بها مرضاة الله.
- ألا يمن بها ولا يؤذي.

فضائل وفوائد الصدقة:

أولا: إنها تطفئ غضب الله تعالى، كما في قوله ﷺ:(إن صدقة السر تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى) (صحيح الترغيب).

ثانيا: إنها تمحو الخطيئة، كما في قوله ﷺ:(والصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار) (صحيح الترغيب).

ثالثا: إنها وقاية من النار، كما في قوله ﷺ:(فاتقوا النار ولو بشق تمره).

رابعا: إن المتصدق في ظل صدقته يوم القيامة، كما في قوله ﷺ:(كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس) (في الصحيحين).

خامسا: إن في الصدقة دواء للأمراض البدنية، كما في قوله ﷺ:(داووا مرضاكم بالصدقة) (صحيح الترغيب).

سادسا: إن فيها دواء للأمراض القلبية كما في قوله ﷺ لمن شكي إليه قسوة قلبه: (إذا أردت تليين قلبك فأطعم المسكين، و امسح على رأس اليتيم) (رواه أحمد).

سابعا: إن الله يدفع بالصدقة أنواعا من البلاء، كما في وصية يحيى عليه السلام لبني إسرائيل (وآمركم بالصدقة، فإن مثل ذلك رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه. وقدموه ليضربوا عنقه فقال: أنا أفتدي منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم) (صحيح جامع).

ثامنا: إن العبد إنما يصل حقيقة البر بالصدقة، كما جاء في قوله تعالى:﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ (آل عمران: ٩٢).

تاسعا: إن المنفق يدعو له الملك كل يوم بخلاف الممسك، وفي ذلك يقول ﷺ (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفا) (في الصحيحين).

عاشرا: إن صاحب الصدقة يبارك له في ماله، كما أخبر النبي ﷺ عن ذلك بقوله: (ما نقصت صدقة من مال) (في صحيح مسلم).

الحادي عشر: أنه لا يبقى لصاحب المال من ماله إلا ما تصدق به، كما في قوله تعالى: ﴿وما تنفقوا من خير فلأنفسك﴾ (البقرة: ٢٧٢).

الثاني عشر: أن الله يضاعف للمتصدق أجره، كما في قوله عز وجل:﴿إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم﴾ (الحديد:١٨).

الثالث عشر: أن صاحبها يدعى من باب خاص من أبواب الجنة يقال له باب الصدقة، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير: فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، فقال أبو بكر: يا رسول الله ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: نعم وأرجو أن تكون منهم) (في الصحيحين).

الرابع عشر: أنها متى ما اجتمعت مع الصيام و اتباع الجنازة وعيادة المريض في يوم واحد إلا أوجب ذلك لصاحبه الجنة، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:(من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر: أنا قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكر:أنا . قال:فمن عاد منكم اليوم مريضاً ؟ قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله ﷺ: ما اجتمعت في امرئ إلا دخل الجنة) (رواه مسلم).

الخامس عشر: أن فيها انشراح الصدر وراحة القلب وطمأنينته، وقد قال تعالى: ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ (الحشر: ٩).

السادس عشر: أن المنفق إذا كان من العلماء فهو بأفضل المنازل عند الله، كما في قوله ﷺ: (إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً وعلماً فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقاً فهذا بأفضل المنازل...).

السابع عشر: أن النبي صله الله عليه وسلم جعل الغنى مع الإنفاق بمنزلة القرآن مع القيام به، وذلك في قوله ﷺ: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل والنهار).

الثامن عشر: أن العبد موف بالعهد الذي بينه وبين الله، ويشير إلى ذلك قوله جل وعلا: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة و الإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم﴾ (التوبة:١١١).

التاسع عشر: أن الصدقة دليل على صدق العبد وإيمانه، كما في قوله ﷺ: (والصدقة برهان) (رواه مسلم).

العشرون: أن الصدقة مطهرة للمال، فقد كان النبي ﷺ يوصي التجار بقوله: (يا معشر التجار، إن هذا البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة) (رواه أحمد والنسائي وابن ماجة، صحيح الجامع).



بقلم: هيام الجاسم

أيهما ؟

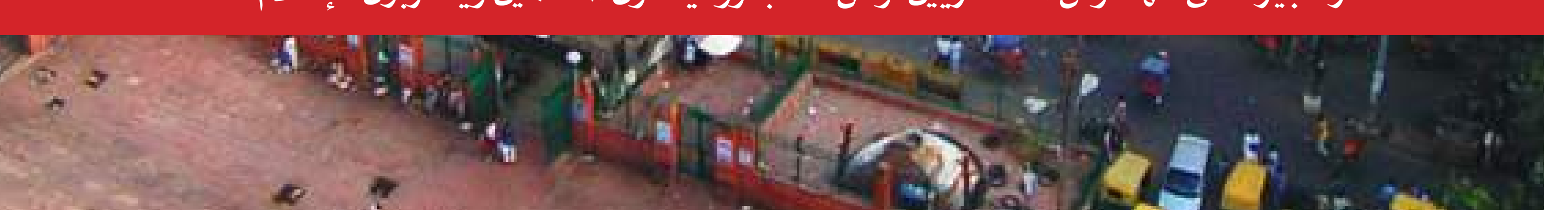
أفضل أبناء مؤثرون أم متأثرون

نحـــن نعتقد أنه من المهم جدا أن ننشــئ أبناء قياديين مؤثرين أقويـــاء لا تابعين ولا انهزاميين ولا متأثرين بغيرهم.. صحيح أننا نحرص أشــد الحرص أن يكون أبناؤنا ممن ينطبق عليهم قول النبي ﷺ: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير)، وإحدى مقومات القوة عند المؤمن قوة النفس بقدرتها على حماية نفســها وحماية غيرها، مما يحيطها من أخطار معنوية ومادية، ولكن ألا تتفق معي عزيزي القارئ أن تلك القوة في الشخصية قد لا تحسن رعايتها بطريقة تربوية موجهة فتكون النتيجة أن تصبح الأم تندب حظها كون ابنها صاحب شخصية قوية قيادية، إذ هو يحاول دائما أن يفرض قوته حتى على والدته التي لطالما افتخرت بقيادة شخصيته مع الآخرين، ولطالما عززت فيه تلك القوة، ولكن انقلب الابن على أمه، فصار يستغل تلك القوة، وذلك التأثير في فرض قناعاته وآرائه على والدته، وما عاد ينصت لأي توجيه ولا نصح ولا حتى تلميح من والديه ويزداد ســوءا في مرحلة المراهقة، لذا نحن نقول ليس دائما المديـــح لأبنائنا من ذوي الشــخصيات المؤثـــرة القوية القيادية يكون في محله، فبقدر ما يحتاج أبناؤنـــا إلى الثناء عليهم أيضا في المقابل ينبغي أن نكون حكماء فيما يناسب شخصياتهم، في مقدار ذلك المدح بحسب ما يتطلبه الموقف وبحسب مدى احتياج الابن وقد تعجب عزيزي القارئ من هذا الرأي، فالابن القيادي الذي يمتلك قدرة التأثير فيمن حوله تجده يحظى بقوة الثقة في نفسه، بل وعنده اعتداد في نفســـه فهو يحتاج إلى تقنين إبداء المديح له وذلك لتعزيز صفات طيبة في شـــخصه، دونما مبالغة، كي لا يصبح مغرورا، وبالتالي قد يتعالي على والديه وإخوته وصحبه لذا يلزم تقنين وفرملة عبارات المديح له. من حقنا أن نفرح بأبناء لنا قياديين في شـــخصياتهم ومن حقهـــم علينا أن نمدهم ونثني عليهـــم، ولكن علينا أن ننتبه للجهود الكبيرة التي ينبغي أن تبذل لهدايتهم الهداية الإرشـــادية، وننتبه إلى مقدار المديح الذي ينبغي أن يعطاه الابن دون نفخ وتفخيم لذاته إلى حد الغرور كي لا ينســـحب ذلك بإظهار غروره على والديه فيصير محتقرا لهما، وننتبه إلى أن نروضه على أن يكون مؤثرا في دعوة غيره للخير والحق والصلاح وأول مَن يمارس التأثير الدعوي عليهم، هم إخوته، فكما يقولون تربية الابن الأول من أبنائنا تربية موفقة، فســـنضمن التأثير على بقية إخوته، بل ســـيختصر علينا طريقا طويلا في تربيتهم... أما الابن الذي طبيعة شـــخصيته متأثرة انقيادية، فغالبا ما يســـهل صياغته وغرس القيم والمبادئ والثوابت الدينية في داخله، بـــل وتســـهل تربيته عليها في المحـــكّات الواقعية، ولكن لا نتمنى له أن يظل بتلك الصفة التابعة الانقيادية؛ لأن ذلك ســـيعرضه لا محالة للتأثر بالمجتمع الخارجي، الذي لا يسلم من الانحراف والفساد والإفساد... لذا لزم على الوالدين الاجتهاد كل الاجتهاد في نقل الابن أو الابنة بعدما تم الغرس والتثبيت فيه، منذ صغره وحتى مبدأ انطلاقته الاســـتقلالية لزم نقله من تلك الشـــخصية الانقيادية إلى القيادية المؤثرة القوية، وذلك يكون بالترويض والتدريب والتمرين في واقع المواقف الحياتية والمســـتجدات اليومية، وألا نفوت فرصا على الأبناء، كان يمكن صقل شـــخصياتهم لجعلها قيادية، كي نضمن لهم حماية لنفوســـهم، فنحن الآباء والأمهات نعجز أن نكون شهودا حاضرين في محطات حياة أبنائنا جميعا..

لماذا تعادي الهندوسية المسلمين

عبدالله مدني

بعد اندحار البوذية في شبه القارة الهندية ظهر الإسلام منقذاً للشعب الهندي ولاسيما لدى الطبقات المقهورة حسب التقسيم الطبقي للهندوسية، ثم ازداد إقبال الناس على الإسلام في العقدين الثاني والثامن من القرن العشرين، وكان زعماء الهندوسية يزعمون أن المسلمين ينصهرون في نظام الطبقات السائد في البلاد، ولكن الأحداث جاءت خلاف ما زعموا، وتهيأت الظروف لانتشار الإسلام، مما شكل خطراً كبيراً على الهندوس العنصريين، ومن هنا بدؤوا يعادون المسلمين ويحاربون الإسلام.



● الهندوسية اتجهت في عصرها هذا إلى استخدام القوة والعنف كما نرى في هدم المسجد



وتتلخص عوامل هذا العداء في النقاط التالية:

١ – أن مسلمي الهند لم ينصهروا في نظام الشرك السائد في البلاد، بل حافظوا على كيانهم بوصفهم طبقة داعية إلى الله.

٢ – تحولت الطبقات (المقهورة) الخاضعة للعنصريين إلى الإسلام بسرعة فائقة.

٣ – حدثت صحوة سياسية قوية في الطبقات المقهورة حتى بدأت تجاري العنصريين في الوصول إلى السلطة.

٤ – أقلقت الصحوة الإسلامية في البلاد الإسلامية والعربية، واندحار بعض القوات العالمية على أيدي المسلمين – جميع العنصريين – وحملتهم على التجمع ضد مد الإسلام.

٥ – أن العنصريين كانوا يريدون سيطرة الحضارة الهندوسية القديمة، ولكن المسلمين لم يستجيبوا لهذه الإرادة بل قدموا حضارة إسلامية أمثل بدل الحضارة الوثنية المضللة، وحيث إن الحضارة الإسلامية كانت تحمل مبادئ سامية للعدل والمساواة والتوحيد والرسالة فإن العنصريين شعروا بنوع من النقص والقصور في حضارتهم، وقد ولّد هذا الشعور فيهم العداء ضد المسلمين.

٦ – أعضاء الهندوسية يتخوفون من أن تبقى الديمقراطية في صورتها الصحيحة؛ لأن المسلمين بذلك لا يمنعهم شيء من الوصول إلى السلطة، وبعد هذا الشعور ظهر التقارب بين حزب المؤتمر وحركة آر. اس. اس وهذا التقارب لمسه جميع الناس في السنوات الماضية القريبة.

تمويه وتشويه

إن الحركات والمنظمات التي تتكون لتحقيق الأغراض السياسية والمادية، لا لخدمة الكائن البشري، تستخدم لذلك وسائل شتى، وتوحي دائما بأنها تهدف إلى خدمة البشرية فحسب، ومن هذه الوسائل الإغراء وإثارة العصبيات وإذكاء نار العداوة في القلوب، وتفريق صفوف الناس وإشغالهم بتوافه الأمور حتى لا يتمكنوا من النظر في إصلاح أحوالهم وتحسين أوضاعهم، ولكي لا تسنح لهم فرصة اختبار إخلاص الزعماء.

وهذا هو حال الحركة الهندوسية في العصر الراهن؛ حيث إنها تكونت بدافع من الأغراض السياسية والمادية ووجد زعماؤها الحكم الإسلامي في الهند يمتاز بالاتحاد بين المسلمين والهندوس، فالحكام المسلمون لم يفرقوا بين الشعب المسلم والشعب الهندوسي، وعاملوهم على قدم المساواة، إنهم لم يأتوا إلى الهند بدافع من العصبيات الدينية، ولا دخلوا في الحروب مع الحكام الهندوس بالعوامل الدينية، بل نرى فوق ذلك أن الحكام المسلمين حينما قاتلوا مع الحكام الهندوس كان جيش الفريقين يضم المقاتلين من المسلمين والهندوس على السواء، ومن هنا دل الباحثون على أن هذه الحروب نشأت لأغراض أخرى غير دينية، وأن ذلك العصر كان في الحقيقة عصر الحياد الديني، وأن مثل هذا الحياد لم يوجد في العصر الاستعماري ولا في الهند المستقلة.

ولكن الحركة الهندوسية شوهت محاسن ذلك العصر وصورته بالعصر الذي تقوى فيه العصبية وتضيع فيه الحقوق، وتكثر المشاجرات وتهدر الكرامات، كل ذلك لتحريض الهندوس ضد المسلمين، ولإيجاد التباغض والتنافر بين الناس حتى تظهر أهمية الحركة الهندوسية بين الهندوس، وأنها جاءت لإنقاذ ديانة الهندوس التي تعرضت لأنواع من الخطر على أيدي المسلمين.

الاعتداء والتحدي

أتباع الهندوسية سائرون في طريق العدوان والعنف منذ البداية ولكنهم كانوا يخفون اتجاههم العدواني حرصاً على سمعة الحركة وحفاظاً على المصالح التي يعرفونها، وبعد نجاحهم في هدم المسجد البابري تخلوا عن التظاهر بالسياسة السلمية وكشفوا القناع عن الوجه الحقيقي للحركة، فبدأوا يفتخرون بالقوة، ويوجهون التهديد إلى المعارضين وخاصة المسلمين، نرى ذلك واضحاً في تصريح لأحد أعضاء الحركة وهو (إيج وي شيشادري) حيث يقول: تواجه اليوم القيادة المسلمة وضعاً جديداً، إنها كانت تمارس الضغوط على الزعماء السياسيين، ولكنها تواجه الآن قوة هندوسية واعية، وقد تأكد لديها الآن أن التعالي

● مسلمو الهند لم ينصهروا في نظام الشرك السائد في البلاد، بل حافظوا على كيانهم كطبقة داعية إلى الله

على الآخرين والتظاهر بالسيوف اللامعة لا ينفعها البتة إذا قررت الصدام مع الهندوسية.

موقف الهندوسية من النصرانية والإسلام

دخول الهندوس في الديانات الأخرى من النصرانية والإسلام كان ناشئاً عن عجز الديانة الهندوسية عن تلبية حاجات العصر واقناع الأتباع الذين يعيشون في عصر تقدم العلوم والتكنولوجيا، وعن وجود المحاسن العديدة في الإسلام والنصرانية التي كان الهندوس يتطلعون إليها، ولما حدث احتكاك الهندوس مع غيرهم في الدول العربية وسنحت لهم فرصة دراسة الإسلام ومبادئه وشرائعه في الهند؛ دخل عدد كبير من الناس في الإسلام في القرن العشرين.

وقد أقلق هذا الوضع المتطرفين من الهندوس، لا سيما الذين كانوا يهدفون إلى أغراض سياسية واقتصادية، ومن هنا نشأت الحاجة إلى تنشيط الهندوسية من جديد، وإلى تعزيزها بالوسائل المادية والعلمية.

ومما يلاحظ أن الهندوسية اتجهت في عصرها هذا إلى استخدام القوة والعنف كما نرى في هدم المسجد البابري والأحداث التي تلته.

ومما يرضي الكتلة الهندوسية كثيراً أن يشعر المسلمون بوصفهم جماعة بنوع من الخوف والقلق، وأن يروا أنفسهم محتاجين إلى كرم الأغلبية وعطفها، وألا ينظروا إلى كيانهم بوصفه أمة، وألا يتعاطفوا مع إخوانهم المسلمين في العالم، ويقدموا الإعتذار عن الحكم الإسلامي في الهند، ويلتزموا نحو الشخصيات التاريخية موقف الهندوسية من الحب والإعجاب أو الكره والنفور، وأن يتركوا من الملابس والأزياء ما يمنحهم نوعاً من الترف، ويقدموا التحية بقبض اليدين أمام الجبهة المنحنية، وأن يختاروا من الأسماء ما يثبت انتماءهم إلى الهندوسية، وألا يؤذنوا بمكبرات الصوت، وأن يتخلوا عن أحكام الشريعة الإسلامية في الوراثة والنكاح والطلاق، ويخضعوا للقانون المدني الموحد، ويدافعوا عن وحدة الأزواج وتحديد النسل، ومن يوصي منهم بإحراق جثته بعد الموت فإنه يستحق الثناء الأكثر. ونعرف باستعراض أحوال المجتمع الهندي في العصور الوسطى أن المسلمين دخلوا في الهند وأسسوا فيها الحكم قبل بداية القرن الثالث عشر الميلادي، وحيث إن الشعب كان يعاني الطبقية والعنصرية، فإنهم رحبوا بالمسلمين الذين كانوا يعاملون بالمساواة ويؤمنون بالتوحيد، وبعد قتال الكشتريين للمسلمين انهزموا لفقد حماية الشعب.

وقد صرح المؤرخون بأن نظام الطبقات عده ديناً مقدساً والإصرار على تطبيقه بشدة، هو الذي حبب الإسلام إلى الناس، وجعلهم يدخلون فيه أفواجا، ولكن الهندوسية المتعصبة تزعم أن الحكومات المسلمة أجبرت الناس على قبول الإسلام، والواقع أن هذا الزعم باطل، والباعث على نشره وترديده هو التودد إلى الناس وتحريضهم ضد المسلمين.

● الحكام المسلمون لم يفرقوا بين الشعب المسلم والشعب الهندوسي، وعاملوهم على قدم المساواة



رغم الدعم الغربي غير المحدود

فشل تجربة وصول القيادات النسائية إلى حكم البلدان الإسلامية

جاءت عملية القبض على البيجوم خالدة ضياء ونجلها عرفان عبد الرحمن وإيداعهما أحد سجون العاصمة البنغالية دكا بتهمة التورط في قضايا فساد واستغلال النفوذ والتربح من شغل وظيفة عامة ومن قبلها إلقاء السلطات نفسها القبض على الشيخة حسينة واجد زعيمة رابطة عوامي ورئيسة وزراء بنغلاديش السابقة التي تجاور خالدة ضياء في أحد السجون، الذي تم إنشاؤه بجوار البرلمان ليفتح قضية مهمة جدًا عن فشل القيادات النسائية التي تولت السلطة في بلدان العالم الإسلامي بدءًا من بناظير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة التي تولت هذا المنصب مرتين بعد اغتيال جنرال باكستان ضياء الحق على أيدي المخابرات المركزية الأمريكية نهاية التسعينات.

الفرقان. القاهرة / مصطفى عبد الحليم



فشلن في تحقيق طفرات تنموية في بلدانهن وأسهمن في تزايد معدلات الفقر والفساد

دعـوات الـغـرب لـتـمـكـين الـنـسـاء يـعـكـس رغـبـتـه فـي إخـضـاع الـعـالـم الإسـلامـي

وخلال هاتين المدتين انتشر الفساد انتشاراً مستفزاً وغير مسبوق في باكستان على يد بوتو والمقربين منها وعلى رأسهم زوجها عاطف زاد داري الذي أطلق عليه لقب عاطف ٢٠٪ نسبة إلى العمولة التي كان يقبضها مقابل حصول أي شركة محلية أو دولية على عقود إقامة مشروعات في باكستان.

ولا يقف الفشل السياسي والاقتصادي عند هذا الحد فتجربة ميجاواتي سوكارنو في أندونيسيا التي فشلت بقوة في التصدي لحزمة من المشكلات السياسية والاقتصادية التي مرت بها أندونيسيا، وفشلت الدولة في مواجهة النزعات الانفصالية التي تصاعدت في أتشيه وجزر الملوك وغيرها وأخفقت كذلك في التصدي لوباء سارس ومشكلات أنفلونزا الطيور التي رسخت عجز الدولة الشديد على مختلف الأصعدة في عهد ميجاواتي.

عموماً فإن الفشل والإخفاق في إدارة البلدان الإسلامية التي تواكب سيدات سدة السلطة كان كبيرًا وحاسمًا فمثلاً جاءت عواقب التنافس السياسي الذي شهدته الحياة السياسية في بنغلاديش بين الشيخة حسينة واجد وخالدة ضياء وخيم على شعب بنغلاديش الذي تحول في سنوات وصولهن لسدة السلطة ما بين عامي ٩١ . ٢٠٠٦ إلى أفقر شعوب العالم وأكثرها معاناة من الفساد لدرجة أنها تصدرت مرات عدة قوائم الدول الأكثر فسادًا في العالم بحسب تقارير منظمة الشفافية العالمية.

صراع سياسي

وتزايدت على يد خالدة ضياء والشيخة حسينة معدلات الفقر والبطالة والانهيار الاقتصادي لدرجة أن بنغلاديش تحولت إلى أكبر دول العالم فقرا، ووصل معدل دخل الفرد إلى الأدنى في العالم وتفشت الرشوة والفساد في البلاد لدرجة غير مسبوقة ودفع الشعب فاتورة التنافس العائلي بين أسرتي ضياء الرحمن ومجيب الرحمن؛ حيث تحول الصراع السياسي بينهما في حقبة السبعينات إلى عداء شديد بين زعيمتي الحزب الوطني البنغالي خالدة ضياء وبين زعيمة رابطة عوامي حسينة واجد.

وإذا كان الشعب البنغالي قد وقع ضحية للصراع بين الحزبين الكبيرين فإن الأوضاع لا تختلف كثيرا في باكستان التي أمضت رئيسة وزرائها فترتين في سدة السلطة لم تستطع باكستان خلالها تحقيق أي إنجازات سياسية أو اقتصادية على يد بناظير بوتو التي هدد تقاربها مع واشنطن بإشعال حرب أهلية في باكستان؛حيث سعت طوال مدة وجودها في السلطة إلى تعزيز علاقاتها مع واشنطن وفتح الباب واسعًا أمام منظمات التغريب والعلمانية لبسط نفوذها في باكستان بل وأخفقت في تقريب وجهات النظر بين المجاهدين الأفغان مما ساعد على اشتعال الخلافات بينهما وتبديد انتصارهم على قوات الاحتلال السوفيتي وعجزت عن القيام بنفس الدور الذي كان يقوم به جنرال باكستان ضياء الحق من تقريب بين المجاهدين الأفغان بجد وإخلاص.

وسجلت الأوضاع الاقتصادية في باكستان انهيارًا تامًا وزاد معدل الفساد داخل الطبقات السياسية العليا وانتشر كذلك الاحتقان السياسي وزادت المعارضة من ضغوطها على بوتو مما أجبرها على الدعوة لانتخابات تشريعية مبكرة تسببت في خروجها من السلطة لصالح حزب الرابطة الإسلامية بزعامة نواز شريف.

الفشل المتتالي للزعامات النسائية في العالم الإسلامي جاء رغم الدعم الغربي الشديدة لهن وتقديم معونات لهذه الشخصيات لتتمكن من قيادة البلاد وتعزيز نفوذها والسير في ركب العلمنة والتغريب الذي رسمته واشنطن لهن، بل إن هذه الزعامات قد سارت وفقًا للنهج الأمريكي المرسوم ففتحت أبواب بلادها لبعثات صندوق النقد والبنك الدوليين لتغيير هيكلة هذه الدول ومؤسساتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والمالية وفقًا لوجهة نظرها بل وفتحت الباب على مصراعيه للنخب المقربة منها لتعيث فسادًا في دولتها ونهب ثروات شعوبها التي كان المفروض أن تستغل لتحسين أوضاع هذه الشعوب بدلاً من إبقائها أسيرة البنوك الدولية.

ولعل فشل هذه النخب النسائية في تسيير شؤون الدول التي تولت أمرها يعود إلى مخالفة شعوب هذه الدول للفطرة الإسلامية السليمة التي حظرت على المرأة رأفة بها وشفقة عليها تولي المناصب القيادية أو ما يطلق عليه الولاية العامة التي حرمها الشرع واجتهاد الفقهاء

فتحن الباب على مصراعيه لأباطرة الفساد ووضعن خيرات بلادهن في جيوب المقربين

لمجافاته لقدرات المرأة العقلية والنفسية وتقديرًا لظروفها البيولوجية التي تجعلها تضع العاطفة في مقدمة أولوياتها ولا تحكم العقل السليم خصوصًا في قرارات تتعلق بمصير دول وأمم.

مخالفة للفطرة

ولا يجد أي مدقق صعوبة في التأكيد على أن الفشل الشديد الذي أصاب دولاً مثل باكستان وبنغلاديش وأندونيسيا تكشف صدق حديث رسولنا ﷺ: "لن يفلح قوم ولوا أمورهم امرأة"، وهو أمر لا يحتاج لدليل فدولة مثل أندونيسيا رغم الفساد الرهيب الذي عانته طوال عهد سوهارتو إلا أنها كانت أفضل حالاً سياسيًا واقتصاديًا من حقبة ميجاواتي وكذلك يتكرر السيناريو نفسه في باكستان وبنغلاديش اللتين تصدرتا الدول الأكثر فقرًا وفسادًا بسبب سيطرة قيادات نسائية على الحكم في هذه الدول لفترات طويلة لم تستطع تحسين أوضاع شعوبها أو وضع حد للفساد المستشري في هذه الدول.

من جانبه يرى الدكتور عبد الله الأشعل الدبلوماسي والمحلل السياسي أن ظاهرة فشل القيادات النسائية في العالم الإسلامي، كانت بادية للعيان فهذه القيادات النسائية التي روج لها الغرب ليمكنها من الحكم لم تستطع تحقيق تجربة ناجحة واحدة في العالم الإسلامي وهو ما حدث بالفعل مع بوتو وبوتري والشيخة حسينة والبيجوم خالدة ضياء اللاتي فتحن الباب أمام بارونات الفساد لنهب أموال شعوبهن وانهار على أيديهن الاقتصاد الوطني لهذه الشعوب ولم ينجحن في ترك ذكرى طيبة واحدة.

وشدد الأشعل على أن فشل هذه التجارب قد أوصد الباب تمامًا إلا في حالات استثنائية أمام عودة هذه القيادات إلى سدة السلطة وجعل الشعوب تتراجع عن اختيارها مرة أخرى وهو ما حدث في باكستان مع بوتو وفي أندونيسيا مع بوتري التي فشلت فشلاً ذريعًا في الاحتفاظ بالسلطة.

ويرى الأشعل أن الفشل الذريع لهذه القيادات قد خلق نوعًا من العصف الفكري في العالم الإسلامي حول الولاية العامة للمرأة وحقها في تولي المناصب القيادية بطريقة تجعل تكرار هذه السيناريوهات في العالم الإسلامي أمرًا شديد الصعوبة.

ويرى الأشعل أن وصول سيدات إلى سدة الحكم في الدول الآسيوية يعود إلى ظروف خاصة في هذه البلدان، فهذه القيادات كانت من أسر سياسية أدت دورًا مهمًا في استقلال هذه البلدان ومع هذا فقد فشلت هذه القيادات في الاستفادة من هذا التاريخ وحاولوا نقل النموذج الغربي إلى بلادهم إلا أنهم فشلوا فشلاً ذريعًا وتسببوا في تفشي الفساد والمحسوبية والرشوة كونهم جاؤوا نتاج ثقافة غربية تبتعد عن هوية هذه البلدان وثقافتها.

دعم وتمكين

ويوافق على هذا الطرح الدكتور محمد عبد المنعم البري الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر الذي يرى أن الإسلام قد حرم تولي المرأة مناصب الولاية العامة، وأكدت أحاديث الرسول ﷺ على فشل أي أمة تضع شؤونها تحت إمرة امرأة "لن يفلح قوم ولوا أمورهم امرأة" مؤكدًا أن الفشل الذريع لهذه القيادات النسائية رغم الترويج والتطبيل الذي رافقهم من جانب الغرب الذي انطلقت دعوته لتمكين المرأة من الوصول لسدة الحكم قد جعل جزءا كبيرًا من الأمة الإسلامية يعود إلى صوابه ويفكر ألف مرة قبل تكرار تجربة القيادات النسائية مرة أخرى.

وأوضح البري أن هذه القيادات النسائية جرّت على أوطانها الفساد وأصبحت الرشوة والمحسوبية على أيديهن هي العامل المشترك وأوصلن بلادهن إلى الفقر والفساد والرشوة.

تغييرات اقتصادية

وحتى نكون منصفين فلا يجب علينا أن نغفل عن أن انتشار الفساد في العالم الإسلامي لم يكن فقط بسبب وصول قيادات نسائية إلى سدة الحكم بل يعود إلى حزمة من الأسباب أهمها وصول نخب فاسدة علمانية إلى سدة السلطة وحدوث تغييرات اقتصادية في عديد من الدول العربية حيث بدلت معظم الدول نظمها من اشتراكي إلى رأسمالي وهو ما سمح بحدوث عمليات نهب منظم للثروات العربية وتهريب كم رهيب من الأموال التي كان مفروضًا رصدها للتنمية إلى البنوك الدولية في خدمة كبار المسؤولين الذين

حكم ميجاواتي صعد من النزاعات الانفصالية في أندونيسيا وكرس الفشل الاقتصادي

تجربة بناظير كرست تراجع الدور الباكستاني والتنافس بين حسينة وخالدة ضياء وراء معاناة شعب بنغلاديش

حققوا معدلات رهيبة في نمو ثرواتهم فيما تسبح الأغلبية في فقر مدقع وهو الأمر الذي كشفه تقرير للبنك الدولي أكد فيه تفشي الفساد في العديد من البلدان العربية بشكل غير مسبوق وهو ما يضر بالأوضاع الاقتصادية لهذه الدول وأثر بالسلب على معدلات التنمية فيها وعلى انتشار الفقر والبطالة بين أرجائها.

وقدر تقرير البنك الدولي ومن قبله تقرير منظمة الشفافية الدولية ومقرها فرانكفورت خسائر ذيوع الفساد في العالم العربي بأكثر من ٣٠٠ مليار دولار نتيجة تهريب هذه الأموال للخارج عبر الحصول على أموال البنوك بأساليب غير شرعية والاستيلاء على أراضي الدولة وعمليات السمسرة الكبيرة وتورط مسؤولين كبار في قضايا عمولات تصل إلى مليارات الدولارات فضلاً عن جرائم الموظفين البيروقراطيين التي أدت إلى شيوع الفساد في الدوائر الحكومية.

وأوضح تقرير منظمة الشفافية أن غول البطالة الذي ضرب العالم العربي قد أسهم في تزايد حدة الفساد حيث شهد العالم العربي تزايدًا لظاهرة دفع رشاوى مقابل الحصول على وظائف عامة أو خاصة وهو ما ضاعف من قضايا الفساد التي وصلت في دولة كالجزائر إلى درجة فشلت معها الدولة في معرفة مصير أكثر من ٣٠ مليار دولار تم تهريبها للخارج.

وأكد تقرير منظمة الشفافية أن الدول العربية تحتل مراكز متقدمة في قوائم الفساد، ويأتي في مقدمتها العراق الذي يحتل المركز الأول وهو أمر يدعو للاستغراب؛ حيث أوضح التقرير أن عمليات نهب النفط العراقي تضعه في مقدمة الدول الأكثر فسادًا حيث وصلت أرقام نهب النفط وبيعه خارج إطار العدادات المخصصة لذلك أكثر من ١٠ مليارات دولار منذ احتلال بغداد.

مافيا الفساد

ويواصل تقرير منظمة الشفافية الدولية استغرابها من تزايد حجم الفساد في الدول العربية رغم وجود العديد من الأجهزة الرقابية التي لا عمل لها غير مكافحة الفساد والحد من مخاطره مؤكدًا أن إحدى الدول العربية المشرقية بها أكثر من ١٨ جهازًا لمكافحة الفساد ورغم ذلك فإن هذا الكم الكبير من الأجهزة قد فشل بجدارة في التصدي لمافيا وحيتان الفساد التي تصاعد نفوذها بشكل حاد في معظم أنحاء العالم العربي لدرجة أن أحد أجهزة الرقابة العربية قد أكد أنها حققت خلال العام الماضي في أكثر من ٧٤ ألف قضية وهو ما يكشف كيف تصاعدت معدلات الفساد من نهب ورشوة وتدليس في المجتمعات العربية.

نخب فاسدة

ويعتقد خبراء في مكافحة الفساد أن غياب الإدارة السياسية في مكافحة الفساد هو المسؤول عن تفشي الفساد في البلدان العربية خصوصًا أن أغلب المتورطين في قضايا الفساد هم من النخب السياسية في العالمين العربي والإسلامي بل ومن المقربين بشدة من القيادات السياسية في دولنا وهو الأمر الذي يجعل ملاحقتهم أمر شديد الصعوبة ويسهل من عمليات النهب المنظم التي سادت العالم العربي في العقود الأخيرة.

منظومة متكاملة

ويوافق على الطرح السابق الدكتور عبد الحميد المصري الأستاذ بجامعة القاهرة بالتأكيد على أن منظومة الفساد في العالم العربي قد توحشت بشكل يجعل محاولة حصارها أمرًا شديد الصعوبة خصوصًا أن فساد النخب المحيطة بالقيادات السياسية قد فرغ دور أجهزة مكافحة الفساد من مضمونها بسبب الحماية المحاط بها أباطرة الفساد.

ولفت المصري إلى أن افتقاد العالم العربي للإدارة السياسية لمكافحة الفساد قد حوله إلى فساد مؤسسي يصعب الحد منه ومواجهته خصوصًا أنه توغل في جميع جنبات المجتمع مما صعب من محاولات استئصاله.

وشدد المصري على أن تقارير البنك الدولي ومنظمات الشفافية قد أكدت تصدر دولنا لقوائم الدول الأكثر فسادًا بشكل أثر بالسلب على شعوب المنطقة وعدم جني ثمار خطط التنمية التي أخضعها الكبار لمصالحهم ولم يكتفوا بذلك بل سيطروا على أموال البنوك ونهبوها إلى الخارج وهو ما جعل دولنا تذيل قوائم تقارير التنمية البشرية.

وأوضح د. المصري أن هناك حاجة شاملة للإصلاح السياسي والاجتماعي والثقافي والديني لمواجهة غول الفساد وبدون هذه المنظومة سيصبح التصدي لغول الفساد حرثًا في البحر.

بعد أن هداه الله للدخول في الإسلام

عبدالرحمن ساليف:

تعلمنا في الدراسة كيف نكره الإسلام

حاوره: علاء الدين مصطفى

" أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله "..، قالها المهتدي عبدالرحمن ساليف الذي كان اسمه قبل الإسلام جوناريو ساليف والذي تربى بين أحضان بلده إيطاليا، وكان لا يعرف شيئاً عن الإسلام غير الذي تعلمه في الدراسة وهي أشياء ضد الإسلام، حيث قال لي أثناء الحوار: تعلمت في الدراسة أن أكره الإسلام، وكان كل شيء حولي يوضح لي أن الإسلام دين الإرهاب والعنف.

نطق بالشهادتين، وشعر بحلاوة الإيمان، تعلم من القرآن كل شيء..، تزوج المرأة التي كانت سببا في تعجيل دخوله الإسلام، حيث ظل يبحث طوال ٨ سنوات عن الإسلام، حتى اهتدى للحق، أنجب منها ٣ أبناء، أكبرهم جبريل الذي استطاع أن يحفظ القرآن الكريم كاملا، وهذا نص الحوار:

تحققت أمنيتي بالزواج من امرأة كانت ترتدي الحجاب وتتحلى بصفة الأمانة وتكون أماً لأولادي

عشت في اليمن لأتمكن من مواصلة مشواري مع الإسلام

■ لماذا أسلمت... وما الذي جعلك تفكر في الدخول في الإسلام؟

● الذي حصل لي هو توفيق من عند الله تعالى؛ لأن أتعرف على هذا الدين العظيم، لا سيما في الدراسة كانوا يعلموننا أشياء ضد الإسلام، وكانوا يخوفوننا من الإسلام في إيطاليا، تعرفت على الإسلام عن طريق امرأة، وهي التي تزوجتها بعد ذلك، فقد كانت دائما تأتي إلى مقر عملي وترسل مبالغ مالية إلى بلدها الصومال، كانت ترتدي الحجاب بصفة مستمرة وبالرغم من شدة حرارة الجو، إلا أنها لا تخلع الحجاب أبدا، وذلك لفت نظري بشدة، ولفت نظري أيضا استمرارها في مساعدة أهلها في بلدها، فهي كل شهر ترسل إليهم مبلغاً من المال حتى يقتاتوا منه، وذات مرة جاءت لتصرف شيكا من البنك، فصرفته لها ولكنني أخطأت وصرفت لها ضعف المبلغ الموجود بالشيك، وما كان من هذه المرأة، إلا أن عادت إلى البنك وأعادت إليّ المبلغ الزائد، فأعجبت بتلك المرأة إعجابا شديدا، بسبب الأمانة التي تتحلى بها، والتي كما أخبرتني بعد ذلك أنها تعلمتها من الدين الإسلامي ومن تعاليمه السمحة، فما كان مني إلا أن طلبت إليها الزواج، فكان ردها أنها لا تستطيع الزواج مني لأنني غبر مسلم، ففكرت جيدا في هذا الأمر، لاسيما وأنه كان لدي شغف شديد بهذا الدين العظيم.

■ هل دخلت الإسلام من أجل الارتباط بهذه السيدة؟

● دخلت الإسلام لأنني بحثت فيه منذ ٨ سنوات ولكن هذه السيدة هي التي عجلت بدخولي فيه، وأذكر أن صفة الأمانة التي كانت تتحلى بها والتزامها وخلقها الرفيع جعلني بالفعل أسرع إلى الإسلام.

كم شدتني الآية الكريمة التي تقول ﴿مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان﴾

■ كيف تعرفت على الإسلام؟

● ساعدتني زوجتي كثيرا في التعرف على الدين الإسلامي، فمن خلالها قرأت ترجمة القرآن الكريم باللغة الإيطالية، فوجدت أن الإسلام غاية في الروعة والجمال، واكتشفت أن العالم الحديث الموجود الآن، قد تكلم عنه القرآن الكريم منذ آلاف السنين، وكم شدتني الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان﴾. والعلماء أكدوا صحة هذه الآية الكريمة، فالعلماء عندما قاموا بأبحاثهم في أماكن تلاقي مياه الأنهار العذبة مع مياه البحار المالحة، اكتشفوا وجود حاجز مائي يفصل بين المياه العذبة والمياه المالحة، وهذا هو البرزخ الذي ذكره القرآن الكريم قبل ألف وأربعمائة عام، مما جعلني أقف عند هذه الآية الكريمة كثيرا وأتأمل في إعجازها.

■ ما الذي جعلك تذهب إلى دولة اليمن؟

● لقد خرجت من إيطاليا إلى اليمن، رغبة في الآية الكريمة: ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة﴾.

وقبل ذهابي إلى اليمن كان لي بيت في إيطاليا أخذته عن طريق البنك بالربا، فتخلصت منه وبعته وذهبت إلى الحج وطلبت إلى الله أن يوفقني فهداني الله إلى اليمن، وهذا من تدبير الله تعالى، وبالفعل انتقلت إلى اليمن وكان معي ابني جبريل كنت أريد أن أعلمه اللغة العربية، التي لا أستطيع التحدث بها إلى الآن.

وكنت أبحث عن البلد الذي أستطيع فيه أن أبتعد عن كل ما هو حرام، ويعينني على مواصلة مشواري مع الإسلام، لاسيما أن الله تعالى أعطانا الحواس الخمس النظر والسمع واللمس والشم والتذوق، فالنظر لا يستطيع الإنسان أن يغمض عينيه في إيطاليا فكل شيء هناك يؤذي النظر، وكذلك السمع لأن الانسان لا يستطيع أن يسمع غير المحرم في الدين، فأنا لا أستطيع العيش في وسط الحياة الأوروبية المليئة بالمحرمات، أما في البلاد الإسلامية فتستطيع أن تسمع الأذان وتسمع القرآن الكريم، وتستطيع أن تجلس في مجلس ما وتستمتع بالمحاضرات والكلام المفيد.

■ قبل إسلامك وأثناء دراستك، كيف كانت فكرتك عن الإسلام؟

● كان المعلمون يزرعون في الطلبة كره الدين الإسلامي، ووصفه بالإرهاب والعنف، وكل ذلك أغاليط يروجها أعداء الإسلام، كان كل شيء حولي يوضح لي أن الإسلام دين الإرهاب، من خلال الكتب الدراسية، إضافة إلى وسائل الإعلام الغربية التي كانت دائما تنشر أشياء مغلوطة عن الدين الإسلامي العظيم، الذي تذوقت حلاوته بعد أن قرأت عنه وتعلمت أنه هو الدين الحق، وهناك كاتب إيطالي يدعى دانتي ويعد هذا الكاتب هو الأب الروحي للغة الإيطالية، فقد ألف ٣ كتب، الكتاب الأول عن النار والثاني اسمه بين النار والجنة، وهذا الكاتب كان يصف النبي ﷺ بأوصاف لا أستطيع أن أذكرها، وعرفت بعد إسلامي مدى الأكاذيب والتهم الباطلة التي يصطنعها أعداء الإسلام.

■ كيف كانت حياتك قبل الإسلام وبعده؟

● الدين الإسلامي جعلني رجلا بمعنى الكلمة؛ لأنني عرفت كيف أستفيد من كوني رجلا، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾؛ فالقرآن الكريم هو مدرستي في الحياة، تعلمت منه كيف أعبد الله وأكون زوجا صالحا، وكيف أربي أولادي وأعامل أهلي وجيراني معاملة حسنة، وعلمني المحافظة على مجتمعي وديني، فهذا الدين العظيم علمني أشياء لا يمكن أن يتعلمها أحد في الدنيا، إلا من خلال هذا الدين والتعمق فيه.

تذوقت حلاوة الإيمان بعد أن قرأت وتعلمت ودخلت الإسلام

■ ما الكتب التي قرأتها وتعلمت منها؟

● "رياض الصالحين" و"منهاج المسلم" و"السيرة النبوية"، وكتاب "ذكر الله"، وهذه الكتب مترجمة إلى اللغة الإيطالية، ولكنها نادرة وقليلة جدا، فتدارستها وأخذت منها ما أريد، وكانت هذه الكتب هي الأداة الرابطة بيني وبين الإسلام، ثم بدأت بعد ذلك التبحر في القرآن الكريم، والاستماع إلى كل ما يخص الشريعة الإسلامية ومعرفة الأحكام الشرعية.

■ كيف تفرق بين الديموقراطية التي تراها في الغرب وبين الشورى في الإسلام، كونك إيطالي الجنسية؟

● إن الله تبارك وتعالى هو خالق كل شيء، وبالتالي لو علم الله أن الديموقراطية خير من الشورى لأمرنا بها، ولكنه تعالى أمرنا بالشورى في قوله: ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾؛ لأنه يعلم أن الشورى جزء مهم في حياة الإنسان وفي حياة البشرية كلها.

وأود أن أوضح أن الديموقراطية الغربية مختلفة اختلافا كليا، ففي إيطاليا غير التي في فرنسا، ومختلفة عن ديموقراطية أمريكا..، وهكذا فإنها تابعة لأهوائهم ومزاجهم.

■ بحكم وجودكم في البلاد الإسلامية منذ ١٠ سنوات، كلمنا عن النواحي السلبية والنواحي الإيجابية التي لمستها في المسلمين.

● لا فرق بين المسلم والإسلام، أي أن المسلم الحق يمثل الإسلام بأبهى صوره، فعندما ينصحني أخي في الإسلام أن الحياة قصيرة، فقد شرح لي شيئاً من الإسلام، وعندما أخطئ ينصحني ويجعلني أصحح ما فعلته أو قلته، أو فهمته خطأ، وبالتالي فإنه يعلمني من خلال ما تعلم هو عن الإسلام، فأنا أعد كل مسلم ممثلاً الإسلام، وبالتالي لابد أن يتفق سلوك المسلم مع تعاليم الإسلام، ولابد أن يكون سلوك المسلم سلوكا حسنا، كما أمرنا رسول الله ﷺ. وأكره أن يتشبه الإنسان المسلم بالغرب ويأخذ الجانب السلبي ويريد أن يطبقه باسم الحرية الشخصية من دون أن يعلم الجانب السلبي لما يدعوا إليه.

■ التهجم على الإسلام والمسلمين.. كيف تراه؟

● إنها حرب على الإسلام والمسلمين منذ القدم، وهي حرب بين الحق والباطل، وإن شاء الله سينتصر الإسلام الدين الحق في نهاية المطاف.

■ كلمة أخيرة؟

● أشكرك على هذا الحوار الذي أتاح لي الفرصة أن أدلي بالتجربة التي عشتها.. وأتمنى أن يوفقكم الله تبارك وتعالى إلى كل خير، فإنه ولي ذلك والقادر عليه كما أشكر كل من ساعدني وأعانني على إقامتي في هذا البلد الذي أعتز به كبلد مسلم أحببت العيش فيه.



إنجازات المدارس الأجنبية (٤)

عبدالله محمد الصالح
bo_muhammad@yahoo.com

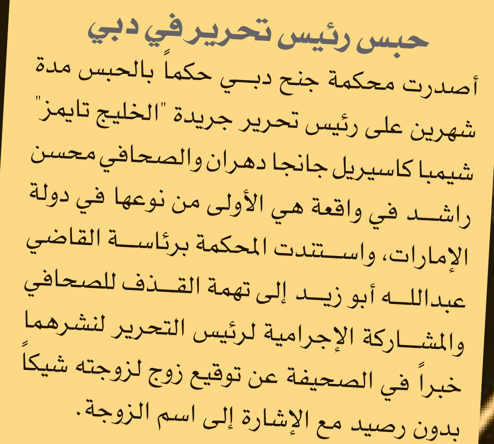
صاحب الإنجاز من طبائعه الفسيولوجية أن لا يتحدث عن إنجازاته؛ لأنها وبكل بساطة كفيلة بالتحدث عنه، وما نراه اليوم في وزارات التربية على مستوى الوطن العربي يدعونا إلى الوقوف عنده لحظة لنقول وبصوت مسموع: ماذا حققتم من عمل فضلاً أن يكون إنجازا حتى تعقدوا هذا الكم الهائل من المؤتمرات الصحفية واللقاءات التلفزيونية ومناهجنا الدراسية "مكانك راوح" لم تتطور إلى مستوى يحق لنا أن نطلق عليها منهج دراسي!

أقدم بهذه المقدمة بعدما حققته المدارس الأجنبية في وقت قصير من إنجازات عظيمة - على الرغم من هدوئها الإعلامي - بتغيير فكر، وتغريب جيل، وقلب ثقافة، وتبديل أولويات في مجتمع محافظ مسلم كالكويت مثلاً!

أي والله انتصروا هم وخسرنا نحن، انتصروا بزرع أهمية اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في أذهان الناس؛ ليس لأنها من احتياجات العصر ولغة التواصل مع العالم وأنها من سمات ثقافة الإنسان، بل لأنهم غرسوا في عقولنا - أعني الآباء والأبناء على حد سواء - أن الحاجة للغة العربية تكاد تكون محصورة في الصلوات الخمس فقط لا غير! لأنهم يثبتون ذلك بالدليل القاطع، وهو أنك اليوم على مد العالم كله لا يمكنك أن تحصل على وظيفة أو تتقدم بترقية أو تسافر إلى دولة ما لم تتقن هذه اللغة، سواء أكنت مقيما في الرياض أم في جاكرتا أم باريس. أليس هذا صحيحاً أيها القارئ الكريم.. ونحن - العرب المسلمين - كالمغفلين نقلد بأخذ الأشياء كما هي مضافة إليها رسوم الشحن والجمرك!

إنني حزين حقاً عندما أرى اليهود يحافظون على لغتهم العبرية بتدريس أبنائهم إياها حتى يهضمو لغتهم الأم ليدرسوا لغة أخرى بينما نحن نسارع في سؤالنا الأول لأبنائنا عن نتيجة مادة اللغة الإنجليزية قبل العربية، فكيف بربكم ستنقدم؟

حق لهم أن ينتصروا لما قدموه من مناهج دراسية محترمة، تحترم عقل المتلقي والزمن الذي يعيشه وحاجة المجتمع إليه، بعد أن جنوا العلوم العصرية، وسهلوا على الدارس باستخدام التكنولوجيا الحديثة هضمها من غير "مغص أو ماشابه" مما يحدث في مدارسنا الحكومية بشهادة سلوكيات ونتائج ورؤى طلاب المدارس الحكومية.



حبس رئيس تحرير في دبي

أصدرت محكمة جنح دبي حكماً بالحبس مدة شهرين على رئيس تحرير جريدة "الخليج تايمز" شيميا كاسيريل جانجا دهران والصحافي محسن راشد في واقعة هي الأولى من نوعها في دولة الإمارات، واستندت المحكمة برئاسة القاضي عبدالله أبو زيد إلى تهمة القذف للصحافي والمشاركة الإجرامية لرئيس التحرير لنشرهما خبراً في الصحيفة عن توقيع زوج لزوجته شيكاً بدون رصيد مع الإشارة إلى اسم الزوجة.

٢٦٨٤٢ حالة طلاق في السعودية في العام الماضي

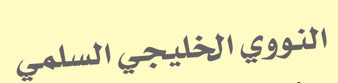
أعلنت وزارة العدل السعودية أن صكوك الطلاق التي وقعت في المملكة خلال العام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ بلغت حوالي ٢٤٨٦٢ حالة طلاق.

وقال تقرير إحصائي لوزارة العدل: إن عدد عقود الأنكحة التي صدرت خلال العام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ بلغت ١١٩٢٩٤ عقداً، وسجلت صكوك الطلاق ٢٤٨٦٢ صكاً خلال العام عن طريق ٣٧٤٨ مأذون أنكحة مصرح له من قبل الوزارة.

حاكم دبي يطلق حملة لتعليم أطفال العالم الفقراء

بعد أشهر من مبادرته تخصيص ١٠ مليارات دولار لدعم التعليم والبحث العلمي؛ انتهز نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مناسبة شهر رمضان لإطلاق حملة "دبي العطاء" التي تستهدف توفير التعليم لمليون طفل في المناطق الفقيرة من قارتي آسيا وإفريقيا.

وعاشت إمارة دبي على وقع الحملة التي جندت لها تغطية إعلامية واسعة وكانت حصيلة اليوم الأول ٥٠ مليون درهم (نحو ٤ ملايين دينار) قدمها عدد من أفراد عائلة آل مكتوم ومسؤولون وأعيان. وقال الشيخ محمد في حفل إطلاق الحملة إنه سيلتزم شخصياً مع أبنائه وبناته في الحملة التي قال: إنها تستهدف في المرحلة الأولى مليون طفل، مضيفاً أن المحرومين من التعليم سيظلون خارج هذا العصر، ولن يتمكنوا من الوقوف على أقدامهم وسيكونون عبئاً على مجتمعاتهم وعلى العالم بأسره.



النووي الخليجي السلمي

كشف الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية أن الدراسة الخاصة بشأن امتلاك التقنية النووية للأغراض السلمية لـ"الخليجي" ستكون جاهزة بعد شهرين، مشيراً إلى أن تقريراً مفصلاً يتعلق بالجدوى ومراحل البرنامج النووي سيعرض على قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمتهم المقبلة، تمهيداً لأخذ الضوء الأخضر والشروع في النواحي العملية.

خلايا حزب الله الإرهابية

كشفت مصادر أمنية عربية وأجنبية عن أن حزب الله اللبناني انتهى في مطلع أغسطس الماضي من إنشاء خلايا إرهابية له في عدد من الدول العربية المحيطة بالعراق وإسرائيل في خطوة اعتبرتها أجهزة الاستخبارات الدولية مؤشراً واضحاً من إيران في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة لمواجهة عمل عسكري دولي ضد منشآتها النووية قد يكون بالفعل استكمل استعداداته للانتقال من مرحلة التفاوض العقيم مع طهران إلى ضربة عسكرية واسعة النطاق.

ونقلت المصادر الأمنية العربية عن تقارير مصرية وأردنية وخليجية قولها أن قيادة "حزب الله" في بيروت استكملت خططها لتركيز خلايا مسلحة داخل الأردن والبحرين والمملكة العربية السعودية والكويت ودولة الإمارات مشكلة من مؤيدين للحزب في تلك الدول قامت بتنظيمها الإشراف عليها كوادر لبنانية تابعة للحرس الثوري الإيراني ومتخرجة من معسكرات تدريبية في إيران وجنوب لبنان وبقاعه.

وأماطت تقارير أوروبية بريطانية وألمانية بشكل خاص اللثام عن أن حزب الله تمكن في مارس الماضي من تركيز ثلاث خلايا أرهابية له في المناطق الشرقية من المملكة العربية السعودية في أماكن قريبة جداً من المنشآت النفطية السعودية الأهم في المملكة، وأن قرار الحكومة السعودية في مضاعفة حماياتها تلك المنشآت في ابريل الفائت قد يكون اتخذ استناداً إلى معلومات عن وجود تلك الخلايا إلى جانب خلايا أخرى تابعة للقاعدة أو لجماعات جهادية سعودية تعمل في ظلها.

جامعة الأزهر تعزل صاحب فتوى "إرضاع الكبير"

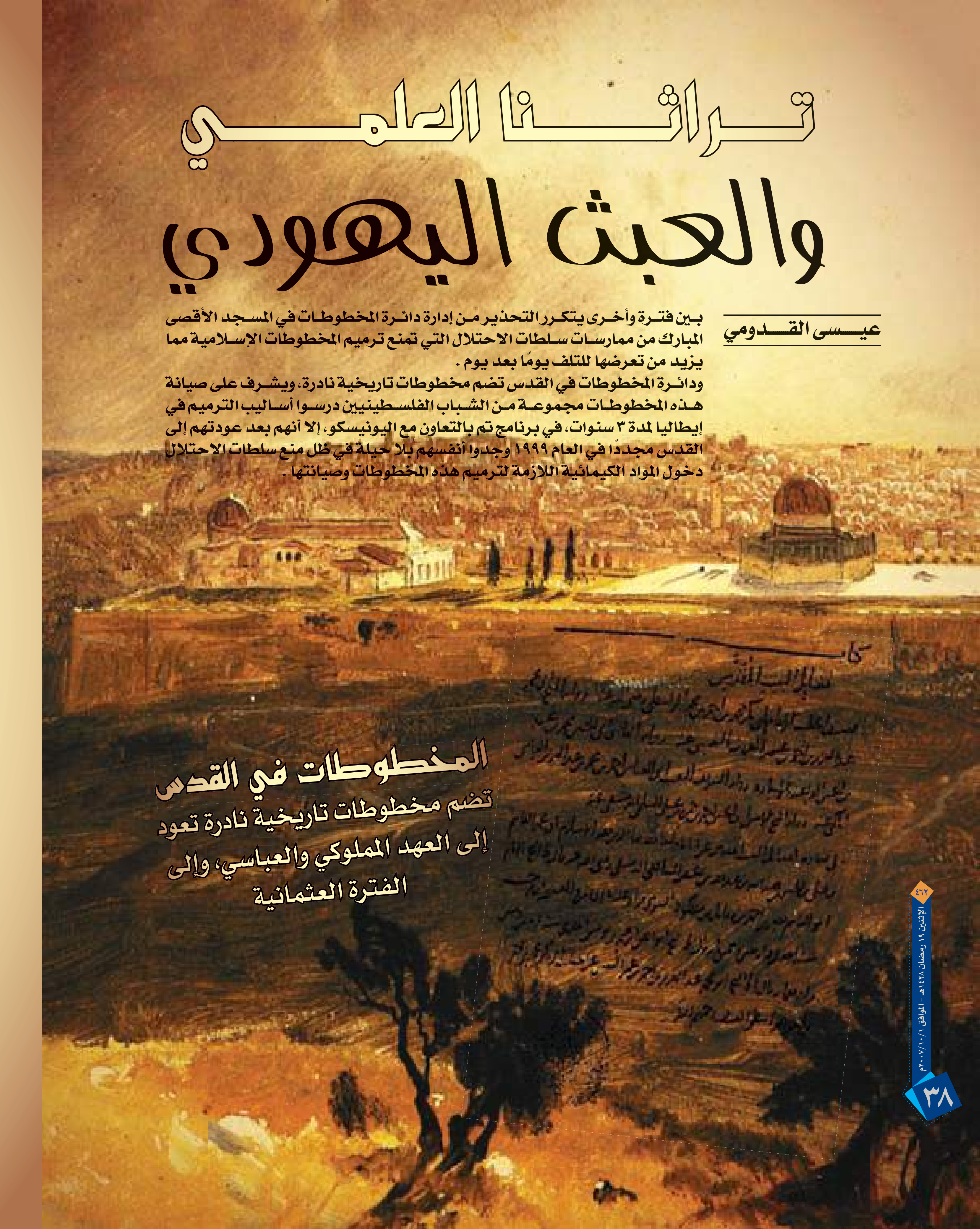
قرر مجلس التأديب في جامعة الأزهر المصرية عزل الدكتور عزت عطية صاحب فتوى "إرضاع الكبير" من منصبه رئيسا لقسم الحديث بكلية أصول الدين، وإبقائه على المعاش، وعدّ قرار المجلس الذي جاء بعد أشهر من الشد والجذب الفتوى التي أصدرها عطية توجب العزل من الوظيفة لأسباب عديدة منها تسببها بإحداث بلبلة في مصر والعالمين العربي والإسلامي وأيضاً على المستوى العالمي.

تراثنا العلمي والعبث اليهودي

عيسى القدومي

بين فترة وأخرى يتكرر التحذير من إدارة دائرة المخطوطات في المسجد الأقصى المبارك من ممارسات سلطات الاحتلال التي تمنع ترميم المخطوطات الإسلامية مما يزيد من تعرضها للتلف يومًا بعد يوم .

ودائرة المخطوطات في القدس تضم مخطوطات تاريخية نادرة، ويشرف على صيانة هذه المخطوطات مجموعة من الشباب الفلسطينيين درسوا أساليب الترميم في إيطاليا لمدة ٣ سنوات، في برنامج تم بالتعاون مع اليونيسكو، إلا أنهم بعد عودتهم إلى القدس مجددًا في العام ١٩٩٩ وجدوا أنفسهم بلا حيلة في ظل منع سلطات الاحتلال دخول المواد الكيمائية اللازمة لترميم هذه المخطوطات وصيانتها .



يقول أحد المرممين للمخطوطات: "إن الدائرة تضم مجموعة من الوثائق القديمة تعود إلى العهد المملوكي والعباسي، وإلى الفترة العثمانية؛ ولكنها جميعًا في حالة سيئة"ولا نملك الإمكانيات لإسعافها؛ فتحولت إلى مجموعة من الأوراق المبعثرة التي تأكلها البكتيريا، ولا يمكننا ترميمها بدون المواد التي تمنعها سلطات الاحتلال، فوضع هذه المخطوطات يزداد خطورة مع تقادم الزمن؛ حيث تقوم البكتيريا التي تتغذى على الغبار بالقضاء عليها يوميًا" .

وحول الإجراءات التي يقومون بها لحماية هذا الإرث الإسلامي يقول: "إن ما نقوم به هو فتح شبابيك المركز لتهوية المخطوطات والقيام بتنظيف أولي لها . فالمبنى غير مكيف والرطوبة والحرارة عالية، وهو ما يؤثر سلبًا على سلامة المخطوطات، والتي هي إرث للعالم يجب الحفاظ عليه، والمستغرب التجاهل الإسلامي والعالمي لهذه المخطوطات" .

وبناء على خطورة تلك الممارسات وللمحافظة على التراث العلمي في القدس وفلسطين، والذي يتناقص يوما بعد يوم بسبب العبث اليهودي المبرمج والسرقات المتقنة لذلك التراث الثمين، فإننا نوجه نداءنا لعله يجد آذانا مصغية:

دعوة

للنهوض بعبء نشر ذلك التراث وتجليته ليكون ذلك وفاءً لعلمائنا ووفاء لأنفسنا وأبنائنا؛ نوجه دعوتنا لتحقيق تلك المخطوطات ونشرها، وإعادة تحقيق وطباعة ونشر المخطوطات التي عمل عليها محققون ودارسون يهود، و مستشرقون قريبون من وجهة نظر اليهود ... للحفاظ على التراث العلمي المتعلق ببيت المقدس والمسجد الأقصى وفلسطين، وتنقية ما تم تحقيقه من قبل كُتاب وباحثين وأكاديميين مستشرقين ويهود، الذين أضافوا إلى تلك التحقيقات الكثير من الأكاذيب والتشكيك، لبث السموم وتوهين الثوابت في نفوس المسلمين.

فمؤسساتنا العلمية والأكاديمية مدعوة للعمل على كتب التراث الإسلامي وقطع الطريق أمام الأكاديميين اليهود، الذين يجمعون ويسرقون ويحققون وينشرون تاريخنا وتراثنا، ونحن نقف مكتوفي الأيدي !! فهذا التراث العلمي وبالأخص ما يتعلق بفلسطين والقدس والمسجد الأقصى، حري بنا أن نقف وقفة احترام وتقدير أمامه، وأمام ما صنعه أسلافنا وعلماؤنا؛ وأن تتخذ الإجراءات التالية لعلنا نحافظ على ما تبقى من تراثنا المسلوب:

> **مؤسساتنا العلمية والأكاديمية**
> مدعوة للعمل على كتب التراث الإسلامي وقطع الطريق أمام الأكاديميين اليهود، الذين يجمعون ويسرقون تراثنا

- أن يقدم الدعم الكامل لتلك الجهود العاملة على حفظ التراث الإسلامي في القدس وفلسطين.
- جمع المخطوطات بهذا الشأن، والبحث عن المفقود منها، وكشف السرقات التي تمت على المخطوطات، والمناداة والعمل على إرجاع المخطوطات المسروقة إلى مصادرها .
- إعادة تحقيق المخطوطات التي عمل عليها محققون ودارسون يهود، و مستشرقون قريبون من وجهة نظرهم . لتنقيتها من الأكاذيب والدسائس المقصودة لسلب المسجد الأقصى وأرض المسرى.
- توفير المخطوطات لطلبة العلم ولطلبة الدراسات والمحققين للعمل عليها والاعتناء بها، وفهرستها ونسخ صور تلك المخطوطات على (سي دي) للمراكز والهيئات ذات الشأن.
- تحويل المخطوطات من الفلم إلى "سي دي "والعمل عليها من حيث المؤلف واسم المخطوط وتاريخ نسخه ومن نسخه ومصدر المخطوط "اسم المكتبة المحفوظ بها "وهل نشر الكتاب بالاعتماد على هذا المخطوط أم لا ؟
- طباعتها على ورق وتغليف كل مخطوطة على حدة وفهرستها وترتيبها "كل على حدة: في بابها؛ وتوفيرها للدارسين والباحثين.
- الاهتمام بالمكتبات الشخصية و التي تحوي العديد من المخطوطات.
- عقد دورات متخصصة لكيفية التحقيق وضبط النص، وتخريج الحديث وطرق التوثيق واستخدام المراجع وانتقاء طلبة علم من النبهاء لتدريسهم وتدريبهم على التحقيق والاهتمام بكتب التراث الإسلامي.
- عمل موقع على"الإنترنت" فيه الفهارس وصور المخطوطات وأماكن وجودها وتمييز المطبوع منها من المخطوط، وكل ما يتعلق بها .
- عمل فهرسة لتلك المخطوطات، وتفصيل دقيق لكل مخطوط على حدة.
- العمل على تحقيق تلك المخطوطات بين الأكاديميين، وطلاب الدراسات العليا والباحثين والمحققين ومراكز الدراسات والمؤسسات العليا .
- توفير التفرغ العلمي للأكاديميين و المحققين وزيارات ميدانية لأصول المخطوطات ومطابقتها مع الصور الأخرى.
- التعاون مع المؤسسات والمراكز العلمية و الجامعات المهتمة بهذا المجال، والحث على المشاركة في تنفيذ المشروع والتكليف ببعض أعماله ...
- حث طلبة الدراسات العليا في تخصيص دراساتهم ورسائلهم لتحقيق التراث الضائع...!!!
- تبنى الجامعات العربية والإسلامية مشروع تكليف طلبة الدراسات العالية بقيام كل منهم بتحقيق مخطوط يمت بصلة إلى موضوع الرسالة التي يتقدم بها الدارس.

> **دعوة** للنهوض بعبء نشر ذلك التراث وتجليته ليكون ذلك وفاءً لعلمائنا ووفاء لأنفسنا وأبنائنا

وذلك أقل القليل للمساهمة في معركة الدفاع عن المسجد الأقصى بالجهد العلمي، والحفاظ على التراث العلمي المتعلق بالمسجد الأقصى وبيت المقدس و فلسطين، وتقديم تراث علمي محقق للأجيال القادمة وللباحثين والدارسين.

تأملات بلاغية في آيات قرآنية

(٣)

بقلم أم عمر

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، وجعله نوراً هادياً وأقام به على العباد الحججا، من تمسك به اهتدى ومن هجره تخطفته أيدي الهلاك وضل في غياهب الردى .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد خير من قرأ القرآن وبينه بتلاوته المفسرة أتم بيان .   وبعد،،

فلا شك أن أفضل الأوقات وأسعد اللحظات هي التي يعيشها المرء مع كتاب ربه تعالى، قراءة، وتدبرا، يقف عند عجائبه، ويستفسر عن إعجازه وغرائبه، فهو الكتاب المحكم الذي شهدت له الجن عندما سمعته قائلة: ﴿إِنَّا سَمِعنَا قُرءَانًا عَجَبًا﴾ الجن -١، وهو الكتاب الذي سطر لنا فيه التاريخ شهادة الوليد بن المغيرة حيث يقول عنه: (إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه ليعلو ولا يُعلى عليه وإنه ليحطم ما تحته) !!

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه الماتع (الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان): (كتاب الله تعالى أشرف ما صرفت إليه الهمم وأعظم ما جال فيه فكر ومد به قلم؛ لأنه منبع كل علم وحكمة ومربع كل هدى ورحمة، وهو أصل ما تنسك به المتنسكون وأقوى ما تمسك به المتمسكون).

ونتابع في هذه الحلقة ما بدأناه

(٢) الاحتباك:

وهو أن يُذكر أمران متقابلان يصف كل واحد منهما بوصف محذوف عنه، لكنه أثبت له من وصف المقابل له بنظيره .

أي أن الوصف أصلا غير موجود، لكننا علمنا بوجوده عندما وصف المقابل له بنظير هذا الوصف.

مثال:

(أ) قال تعالى:﴿ قَد كانَ لَكُم ءَايَةٌ فِي فِئَتَينِ التَقَتَا فِئَةٌ تُقَا تِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخرَى كافِرَةٌ ﴾ (آل عمران١٣).

فوصف الله عز وجل الأولى أنها (في سبيل الله) دل على أن الثانية موصوفة بما يقابله وهو أنها (في سبيل الطاغوت أو الشيطان) . كما أنه سبحانه وصف الثانية بأنها (كافرة) دل على أن الفئة الأولى (مؤمنة) .

(ب) قال تعالى: ﴿ وَيَاقَومِ مَا لِي أَدعُوكم إِلَى النَّجَاةِ وَتَدعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴾ (غافر-٤١)

نلاحظ في الآية أن الله عز وجل ذكر على لسان مؤمن آل فرعون وصف دعوته لقومه بأنها دعوة إلى (النجاة) فدل على أن دعوتهم له دعوة إلى (الهلاك)، وأيضا لما كانت دعوتهم له دعوة إلى (النار) دلت على أن دعوته لهم دعوة إلى (الجنة).

(ج) قال تعالى: ﴿ وَأَدخِل يَدَكَ فِى جَيبِكَ تَخرُج بَيضَاءَ ﴾ (النمل -١٢)

فالأمر بـ (الإدخال) في الحالة الأولى دل على الأمر (بالإخراج) بعد ذلك، ووصف اليد بعد إخراجها بكونها (بيضاء) دل على أنها أثناء الأمر بإدخالها كانت (غير بيضاء) .

(د) قال تعالى:﴿ أَم يَقُولُونَ افتَرَاهُ قُل إِنِ افتَرَيتُهُ فَعَلَيَّ إِجرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجرِمُونَ﴾ (هود -٣٥)

فقوله (فعلي إجرامي) دل على أنه (عليهم إجرامهم) أيضا، وقوله (وأنا برئ مما تجرمون) دل على أنهم (برآء من إجرامه)، فيكون التقدير:(إن افتريته فعلي إجرامي وأنتم براء منه، وعليكم إجرامكم وأنا برئ مما تجرمون) .

(هـ) قال تعالى: ﴿ وَيُعَذِّبَ المُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَو يَتُوبَ عَلَيهِم ﴾ (الأحزاب – ٢٤) .

فتوعد المنافقين (بالعذاب) دل على أن من (يتوب عليهم) لا يعذبهم، ووعّد بعضهم بـ (التوبة عليهم) دل على أن المتوعدين بالعذاب (لا يتوب عليهم) .

ضوابط معرفة البدع

(٨)

بقلم: د.وليد الربيع

ذكرنا في الحلقة السابقة البدعة باعتبار حالها كالبدعة العقدية، وباعتبار أثرها التي قسمها الشاطبي إلى بدعة كلية وبدعة جزئية، وذكرنا أيضا البدعة غير المكفرة والبدعة العقدية.

• المبحث الرابع: أسباب الابتداع:

قال الشاطبي (الاعتصام ٢/٢٩٣): الإحداث في الشريعة إنما يقع إما من جهة الجهل وإما من جهة تحسين الظن بالعقل وإما من جهة اتباع الهوى في طلب الحق، وهذا الحصر بحسب الاستقراء من الكتاب والسنة، إلا أن الجهات الثلاث قد تنفرد وقد تجتمع، فأما الجهل فتارة يتعلق بالأدوات التي بها تفهم المقاصد وتارة يتعلق بالمقاصد، وأما جهة تحسين الظن فتارة يشرك في التشريع مع الشرع وتارة يقدم عليه، وأما جهة اتباع الهوى فمن شأنه أن يغلب الفهم حتى يغلب صاحبه الأدلة أو يستند إلى غير دليل.

السبب الأول: الجهل:

١- الجهل بالسنة الصحيحة والاعتماد على الأحاديث الضعيفة والموضوعة :

مثل:" من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينيه تلك السنة كلها " موضوع،:" الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي " موضوع،:" الباذنجان لما أكل له " باطل لا أصل له ونحو ذلك من الروايات الساقطة التي لا ينبني عليها حكم ولا تجعل أصلا في التشريع أبدا.

٢- رد المبتدعة الأحاديث الثابتة التي تخالف أغراضهم بدعوى أنها تخالف المعقول:

مثل ردهم حديث الذباب، وحديث الذي أخذ أخاه بطنه فأمره النبي ﷺ بسقيه العسل، وكالمنكرين لعذاب القبر والصراط والميزان ورؤية الله تعالى في الآخرة.

٣- الجهل باللغة العربية:

قال الشاطبي (٢/٢٩٣): إن الله عز وجل أنزل القرآن عربيا لا عجمة فيه، بمعنى أنه جار في ألفاظه ومعانيه وأساليبه على لسان العرب، قال الله تعالى:" إنا جعلناه قرآنا عربيا "، وكان المنزل عليه القرآن عربيا أفصح من نطق بالضاد وهو محمد بن عبد الله ﷺ، وكان الذين بعث فيهم عرب أيضا فجرى الخطاب به على معتادهم في لسانهم، فليس فيه شيء من الألفاظ والمعاني إلا وهو جار على ما اعتادوه ولم يداخله شيء بل نفى عنه أن يكون فيه شيء أعجمي، هذا وإن كان بعث للناس كافة فإن الله جعل جميع الأمم وعامة الألسن تبعا للسان العرب،وإذا كان كذلك فلا يفهم كتاب الله تعالى إلا من الطريق الذي نزل عليه وهو اعتبار ألفاظها ومعانيها وأساليبها.

قيل للحسن: أرأيت الرجل يتعلم العربية ليقيم بها لسانه ويصلح منطقه؟ قال: نعم فليتعلمها، فإن الرجل يقرأ فيعيا فيهلك، وقال: أهلكتهم العجمة، يتأولونه على غير تأويله.

قال الشافعي: لأنه لا يعلم من إيضاح جُمل علم الكتاب أحدٌ جهل سعة لسان العرب وكثرة وجوهه وجماع معانيه وتفرقها، ومن علمه – أي سعة اللغة –انتفت عنه الشبه التي دخلت على من جهل لسانها.(الرسالة ٥٣،٥٠،٤٦).

ويؤكد هذا المعنى شيخ الإسلام ابن تيمية فيقول (مجموع الفتاوى ٧/١١٦): فمعرفة العربية التي خوطبنا بها مما يعين على أن نفقه مراد الله ورسوله بكلامه ...، وكذلك معرفة دلالة الألفاظ على المعاني، فإن عامة ضلال أهل البدع كان بهذا السبب،فإنهم صاروا يحملون كلام الله ورسوله على ما يدعون أنه دال عليه ولا يكون الأمر كذلك، وبعض أهل البدع تكلم في بيان النصوص الشرعية بغير معرفة بالعربية فأتوا بالعجائب كما سئل بعضهم عن قول الله: "ريح فيها صر" فقال: هو هذا الصرصر يعني صرار الليل، وعن النظام أنه كان يقول إذا آلى المرء بغير اسم الله لم يكن موليا لأن الإيلاء مشتق من اسم الله، وقال بعضهم في قول الله تعالى: ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾ فقال: لكثرة أكله من الشجرة يعني من قول العرب غوى الفصيل إذا أكثر من اللبن،وقال بعضهم في قوله تعالى: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾ أي ألقينا فيها كأنه مأخوذ عندهم من قول العرب ذرته الريح وهذا لا يجوز لأن ذرأنا مهموز وذرته غير مهموز.

قال الشاطبي: فإذا ثبت هذا فعلى الناظر في الشريعة والمتكلم فيها أصولا وفروعا أمران:

أحدهما: أن لا يتكلم في شيء من ذلك حتى يكون عربيا أو كالعربي في كونه عارفا بلسان العرب، وليس المراد أن يكون حافظا كحفظهم وجامعا كجمعهم وإنما المراد أن يصير فهمه عربيا في الجملة.

الأمر الثاني: أنه إذا أشكل عليه في الكتاب أو السنة لفظ أو معنى فلا يقدم على القول فيه دون أن يستظهر بغيره ممن له علم بالعربية، فقد يكون إماما فيها ولكنه يخفى عليه الأمر في بعض الأوقات،نقل عن ابن عباس أنه قال: كنت لا أدري ما "فاطر السموٰت والأرض " حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما:أنا فطرتها أي أنا ابتدأتها،وفيما يروى عن عمر أنه سأل وهو على المنبر عن معنى قوله تعالى: ﴿أو يأخذهم على تخوف﴾ فأخبره رجل من هذيل أن التخوف عندهم هو التنقص.فهذه أدلة تدل على أن بعض اللغة يعزب عن علم بعض العرب فالواجب السؤال كما سألوا فيكون على ما كانوا وإلا زلّ فقال في الشريعة برأيه لا بلسانها.

مثال الخطأ في ذلك أن بعض أهل البدع زعم أن لله تعالى جنبا أخذا من قوله تعالى: ﴿ أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ﴾ في حين أن للسلف فيها أقوالا ليس فيها ما يدل على اعتبارها صفة لله، نقل ابن الجوزي عن الحسن البصري أن المعنى" في طاعة الله" وعن سعيد بن جبير "في حق الله" وعن مجاهد " في أمر الله " وعن عكرمة والضحاك " في ذكر الله" وعن الفراء " في قرب الله " وعن أبي عبيدة "في ثواب الله" وعن الزجاج " في الطريق الذي دعاني الله إليه".

من فتاوى فضيلة الشيخ الدكتور

عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين

التقوى على طاعة الله تعالى

■ هل تناول الدواء مع اعتقاد أنه سبب الشفاء.. هل هذا شرك أصغر؟

● لا يعد تناول الدواء على أنه سبب من أسباب الشفاء شركاً أصغر، بل هو سبب كما تقدم وجاء في الحديث: (تداووا ولا تداووا بحرام) كما جاء التداوي بالحبة السوداء بوصفها سبباً من أسباب الشفاء بإذن الله تعالى (إن فيها شفاء من كل داء إلا السام)، وهو الموت فالتداوي وطلبه لا يتعارض مع صدق التوكل على الله عز وجل، فالمؤمن يصدق في توكله على الله أولاً ولا حرج عليه في طلب الأسباب المشروعة في علاج المرض والتقوى على طاعة الله تعالى.

هل يعد بهذا العمل قد عبدهم

■ إذا علم الإنسان أن الغيبة محرمة ثم استمع لها وجلس مع المغتابين.. هل يعد هذا عبادة لهم؟.. حيث يقول الله تعالى: ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾ (التوبة: ١٣).. وقرأت في كتاب التوحيد أن طاعة من أحل ما حرم الله وحرم ما أحل الله هي عبادة له؟

● لا يعد هذا عبادة؛ لأن المعنى هنا الاعتقاد بتحليل الحرام وتحريم الحلال ولو لم يفعل الذنب إنما اعتقد بما أحلوه عليه هؤلاء من تحليل ما حرم الله أو تحريم ما أحل الله، فهو بهذا قد اتخذهم أرباباً من دون الله وتلك عبادتهم، والجلوس مع أصحاب المعاصي ذنب ومعصية لله، والواجب الإقلاع عنه والندم والتوبة.

كذب الزوج على زوجته إذا ترتب عليه أخذ حق لها

■ كذب الزوج على زوجته إذا ترتب عليه أخذ حق لها كأن يكون باع ذهباً لها بعشرة آلاف ريال وقال لها لم أبعه سوى بخمسة آلاف ريال.. هل يجوز هذا؟

● هذا لا يجوز إنما هو أخذ مال بغير حق، ولا يجوز للزوج أن يفعل هذا، وعليه أن يخبرها بحقيقة ما باع به ذهبها وإن سمحت بطيب نفس منها فلا بأس وإلا فيعد أخذ مالها بغير رضا منها وهو محرم، أما الكذب الجائز فلا يترتب عليه حق لها إنما يكون لإرضائها حفظاً للعشرة بينهما.

يبقى عندها الليل والنهار إلا إذا امتنعت

■ لي ضرتان إحداهما ترفض أن يأتيها زوجها.. فهل يجوز له أن يذهب للأخرى؟ وما حكم لو ذهب الزوج لإحدى زوجاته في يوم الأخرى وبقي عندها أكثر اليوم ثم عاد لمن هي ليلتها؟

● على هذا الزوج أن يخبر الزوجة الممتنعة أنه سوف يذهب للأخرى إذا امتنعت وله الحق في ذلك، حيث يجوز له أن يذهب للأخرى طالما أن تلك قد امتنعت منه وإذا قسم ليلة ليلة فيبقى عند التي هي ليلتها الليل والنهار إلا من ضرورة.

لو غطت المرأة وجهها في الصلاة

■ ما حد عورة المرأة في الصلاة؟

● يقولون المرأة كلها عورة إلا وجهها في الصلاة لها أن تكشفه إذا لم تكن بحضرة رجال أجانب، وإلا وجب عليها ستره، ولكن لو غطت وجهها في الصلاة ولم تكن بحضره رجال أجانب فلا شيء عليها؛ لأنهم لم يقولوا يلزمها كشف وجهها في الصلاة وعليه فإذا دخلت مصلى النساء وصلت هي مغطية وجهها فلا شيء عليها وصلاتها صحيحة إن شاء الله تعالى حتى لو فعلت ذلك وحدها.

حكم وضع المصحف بالسيارة

■ ما حكم وضع المصحف في السيارة دون أن يقرأ فيه ويقصد كأنه حرز؟

● إذا كان وضعه.. ويقول ليحفظها ويحفظني أي كأنه حرز فهذا لا يجوز، أما لو وضعه وهو يحتاجه ليقرأ فيه ويراجع حفظه فلا بأس بذلك.

الصلاة على النبي ﷺ وكفاية الهم

■ جاء في الحديث: (كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال: يا أيها الناس اذكروا الله، اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه قال أبي بن كعب فقلت يارسول الله إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: ما شئت، قلت: الربع؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو خير لك، قلت: النصف، قال: ما شئت وإن زدت فهو خير لك، قلت: فالثلثين؟ قال: ماشئت، فإن زدت فهو خير لك، قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: إذا تكفى همك ويغفر ذنبك).

● الحديث صحيح وقد رواه الترمذي والمراد بالصلاة يعني الدعاء أي: أجعل دعائي كله صلاة عليك، اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد يجعل هذا بدل الدعاء وهذا لعظم ثواب الصلاة على النبي ﷺ وفضلها.

أكل الحلال من أسباب إجابة الدعاء

■ ما أسباب إجابة الدعاء؟

● تكرار الدعاء والإخلاص في الأعمال وأكل الحلال يقول ﷺ: (أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة) ويقول جل وعلا: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ (البقرة: ١٨٦)، وفي الحديث (الدعاء هو العبادة).

حرم والدي عليّ نقوداً

■ قال والدي حرام عليك أن تأخذ هذه النقود ثم أخذتها فما كفارة هذا؟

● كفارته كفارة اليمين، فهذا بمنزلة الحلف، قال تعالى: ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم﴾ (التحريم: ١ - ٢) وتحلة القسم بينها الله جل وعلا في قوله: ﴿فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون﴾ (المائدة: ٩٨)، وعلى المسلم تجنب أن يحرم على نفسه ما أحل الله له.

دعاء العبادة ودعاء المسألة

■ قرأت في كتاب فتح المجيد أن الدعاء ينقسم إلى دعاء عبادة ودعاء مسألة، فما معنى العبادة؟

● يعني أن دعاء العبادة مثل الصلاة هي في الحقيقة تتضمن دعاء المسألة؛ لأن الذي يصلي كأنه يقول أصلي لك يارب لترحمني وتغفر لي وتدخلني الجنة فكأنه يسأل فيكون في ضمن صلاته أو صدقته سؤال،و كذلك دعاء المسألة يستلزم دعاء العبادة؛ لأن العبادة هي التذلل لأن الذي يسأل ربه لابد أن يكون متذللاً خاضعاً خاشعاً فلا يكون متعبداً إلا بعد الخضوع.

من يجد فتوراً فليتفكر

■ كيف يجعل المرء بينه وبين عذاب الله وقاية.. أجاهد نفسي على هذا وأجد فتوراً وبعداً بسبب ما يعرض لي من الملهيات؟

● إن التفكر فيما ينتظر العباد من الحشر والميعاد يوم تقوم الأشهاد من أنفع ما يعالج النفوس ويروضها على التقوى وهو ما ذكر في السؤال أن يجعل بينه وبين عذاب الله وقاية فتذكر الأهوال العظام يعود النفس على الاصطبار في طاعة الله رجاء ما عنده من النعيم المقيم حذراً مما أعده الله للعصاة، كما أنصح السائل حين يريد التفكر الصحيح أن يقرأ ما جاء في الصحيح عما أعده الله من النعيم لأهل طاعته في جنات النعيم وما أعده الله للعصاة من الويل والثبور في نار جهنم، فإن هذا مما يلين النفوس ويدلها على جادة الطريق المستقيم، كما أن تذكر أهوال البعث والنشور مما يعين على التقوى، يقول ﷺ: (يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم) (رواه البخاري ومسلم وأخرجا من حديث أبي سعيد - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال في حديث: (ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم فقيل يارسول الله وما الجسر، قال: مدحضة ومزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسك، المؤمن يعبر عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل، فناج مسلم وناج مخدوش حتى يمر آخرهم يسحب سحباً).



إحياء التراث وزعت ١٣ ألف حقيبة دعوية على أهالي الجهراء

أعلن رئيس لجنة الدعوة والإرشاد في جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع محافظة الجهراء نواف سودي الظفيري أن اللجنة وزعت ١٣ ألف حقيبة دعوية تحتوي على شريط وكتيب ومجلة ومطوية بمناسبة رمضان المبارك.

ودعا الظفيري أهالي الجهراء للمشاركة والاستفادة مما تطرحه اللجنة من أنشطة ومشاريع تهدف إلى ترسيخ المفاهيم الإسلامية والحفاظ على هوية المجتمعات الإسلامية.

مسابقة الشيخ الهده

وقال الظفيري: إن اللجنة نظمت مسابقة الشيخ والعلامة عبدالعزيز الهده – رحمه الله – السنوية لحفظ القرآن الكريم للرجال والنساء للسنة الرابعة على التوالي، وخصصت للفائزين جوائز مالية قيمة إضافة إلى تنظيم مسابقة المهندس سالم ناصر العصيدان – رحمه الله تعالى – السنوية لحفظ القرآن الكريم للرجال والنساء أيضاً، وتم تخصيص جوائز قيمة مالية لها، وكذلك إقامة ٦ ملتقيات رمضانية موزعة على مناطق الجهراء بواقع ثلاثة أيام لكل ملتقى وطباعة بوستر (الجليس الصالح) بواقع عشرة آلاف بوستر وتوزيعها على أهالي محافظة الجهراء إهداء من لجنة رياض الصالحين التي تتكون من مجموعة من شباب الثانوية العامة وهي لجنة منبثقة من لجنة الدعوة والإرشاد بالجهراء.

دورة علمية

وأضاف الظفيري أن اللجنة تقوم بالإعداد لدورة علمية لشرح كتابي:(الصلاة والصيام) من كتابي:(منهاج السالكين وتوضيح الفقه في الدين) بشرح الشيخ حمد الأمير، وكذا:(شرح العشرين حديثا الأخيرة من الأربعين النووية) للشيخ صلاح ضايف وتوزيع الأشرطة والكتيبات الدعوية على مختلف المساجد.

وقال الظفيري: إن اللجنة ستقوم بتنظيم المسابقات المختلفة في حفظ القرآن الكريم وحفظ المتون والعديد من المسابقات الأخرى في العقيدة والفقه والسيرة، إضافة إلى تنظيم رحلة العمرة الربيعية.

وأشار إلى أن اللجنة ستخصص رقم هاتف لاستقبال أي استفسار يختص بشهر رمضان الفضيل وستكون هناك لجنة للفتوى على مدار أيام الأسبوع للرد على الفتاوى العامة على فترتين صباحية ومسائية، ولاسيما تلك الأسئلة التي تختص بالصيام.



الشيخ العسعوسي يدعو إلى المساهمة في إفطار الصائم في إحياء التراث

دعا رئيس لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ داود عبدالوهاب العسعوسي أهل الخير إلى دعم مشروع إفطار الصائم، الذي تقيمه اللجنة في شهر رمضان المبارك من كل عام، موضحاً أن إفطار الصائمين من الأعمال الصالحة المستحب فعلها لاسيما في شهر رمضان المبارك، حيث يتضاعف فيه الأجر والثواب، وهو أمر يوطد مبدأ الإخاء والتكافل والتراحم بين المسلمين، وهو أيضاً إعانة للصائمين على أداء فريضة الصوم.

وناشد العسعوسي المحسنين وهم يعيشون نفحات شهر الخير والرحمة إلى تذكر أحوال إخوانهم من الفقراء والمحتاجين والمنكوبين سواء بالصدقة عليهم أم بمساعدتهم أم بالدعاء لهم.

والجدير بالذكر أن لجنة جنوب شرق آسيا قامت بتقديم مساعداتها بكافة المجالات الإغاثية والإنسانية والدعوية لمسلمي جنوب شرق آسيا.

أما بالنسبة للأنشطة التي نظمتها اللجنة داخل الكويت فإنها نظمت العديد من الملتقيات والدروس لجاليات جنوب شرق آسيا، بالإضافة للدروس في اللغة العربية وأحكام التجويد وإقامة الدروس الأسبوعية للنساء والرجال، وتنظيم حلقات لتحفيظ القرآن الكريم، بالإضافة إلى الأشرطة والكتيبات للعديد من المحاضرات باللغة الإندونيسية والفلبينية داخل الكويت.

القرآن والسنة

الخميس: ١٥٠٠ أسرة تستفيد من مشروع إطعام الطعام في العديلية

أكد رئيس لجنة زكاة العديلية في جمعية إحياء التراث الإسلامي محمد براك الخميس أن اللجنة قامت خلال مسيرتها الخيرية والتي ناهزت الـ"٢٥" عاماً بتنفيذ الكثير من الإنجازات في مجال العمل الخيري، ولعل أبرز أنشطتها إقامة مشروع "إطعام الطعام" والذي يعد من المشاريع التي تميزت بها اللجنة على المستوى المحلي، حيث إنه يقدم العون إلى شريحة واسعة من الأسر المحتاجة داخل دولة الكويت من خلال تزويدها بالحاجات المعيشية الأساسية من الأطعمة والمواد الغذائية، وأشار إلى أن إجمالي المستفيدين من هذا المشروع وصل إلى ١٠٠ أسرة شهرياً، كما تقوم اللجنة بتوزيع تموين كامل على ٣٠٠ أسرة قبيل شهر رمضان بحيث يصل إجمالي المستفيدين من هذا المشروع المبارك إلى ١٥٠٠ أسرة سنوياً.

وأوضح الخميس أن العمل بهذا المشروع بدأ منذ العام ١٩٩٢، وهو مشروع يهدف إلى إيصال أموال المتبرعين والمحسنين إلى مستحقيها من المحتاجين، وذلك بالقيام بشراء أطعمة ومواد تموينية وتوزيعها على الأسر المستحقة سداً لحاجتهم بغية تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم، مضيفاً أن المشروع ينفذ طوال أشهر السنة ليشمل التوزيع جميع الأسر التي تتم مساعدتها مساعدات شهرية أو مقطوعة، أما عن آلية التوزيع فقد أوضح الخميس بأن اللجنة تقوم أولاً بحصر الأسر المستفيدة ومن ثم تصنيفها إلى مجموعات حسب عدد أفراد الأسرة وإصدار نموذج خاص لكل أسرة لاستلام حصتها في يوم وساعة محددة تسهيلاً على الأسر وتلافياً للازدحام والتجمهر.

إحياء التراث تطرح "إفطار الصائم" داخل البلاد وخارجها

صرح مدير إدارة لجان الزكاة والصدقات بجمعية إحياء التراث الإسلامي سليمان البرية بأن المشاريع الخيرية التي تطرحها جمعية إحياء التراث الإسلامي قبيل شهر رمضان المبارك وأثنائه حظيت بإقبال طيب من أهل الخير في البلاد، وهو تأكيد على ما تتميز به الكويت وشعبها الخير من حب وإقبال على أعمال الخير المختلفة، وهذا الأمر وإن كان متأصلاً في نفوس الشعب الكويتي إلا أنه ينطلق ابتداء من القيادة الكويتية الحكيمة، وانتهاء بجميع أفراد هذا الشعب الخير المعطاء.

وأوضح أن العمل الخيري داخل البلاد يحظى باهتمام كبير خلال موسم شهر رمضان، ويتجلى ذلك واضحاً من خلال أعمال خيرية تبرز على الساحة المحلية مثل إقامة ولائم الإفطار في مختلف مناطق البلاد وتوزيع المواد الغذائية من خلال بعض المشاريع كمشروع "إطعام الطعام" الذي تم من خلاله تزويد الأسر الفقيرة باحتياجاتهم الغذائية قبيل رمضان.

أما فيما يتعلق بمشاريع الجمعية خارج البلاد خلال شهر رمضان المبارك، فقد أكد البرية بأن من أبرز هذه المشاريع مشروع "إفطار الصائم" وهو أحد المشاريع الموسمية الذي دأبت جمعية إحياء التراث على طرحه سنوياً، ويشهد إقبالاً كبيراً في العام الحالي، لاسيما مع الحاجة المتزايدة للمسلمين في كل مكان لمثل هذا المشروع، فالآلاف من المسلمين في مختلف أنحاء العالم يفطرون على موائد أهل الكويت يومياً، وأضاف البريه بأن جميعة إحياء التراث الإسلامي وحرصاً منها على دعم هذا المشروع الحيوي المهم، وضمانا لاستمراره على مدى عدة سنوات مقبلة إن شاء الله، تبنت مشروع "وقف إفطار الصائم" الذي يمكن من خلاله أن يساهم كل شخص مساهمة دائمة بالتبرع في رمضان من كل عام لإفطار مسلم فقير بمبلغ ٢٠٠ د.ك. حيث يمكن للمتبرع إنشاء وقف خاص به "صدقة جارية" يخصص عائده لمشروع "إفطار صائم" بحيث تقوم الجمعية بدفع قيمة تفطير مسلم فقير طوال شهر رمضان المبارك، وذلك من ريع هذا الوقف.

جدير بالذكر أن هناك العديد من اللجان القارية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي تنفذ هذا المشروع في مناطق عملها.

الدول الإسلامية

لقمة في فم الاحتلال



بقلم:
د. بسام الشطي

اليهود والنصارى بعضهم أولياء بعض، لا يحبون استقرار الدول الإسلامية وذلك مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا﴾. وأيضا ﴿ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا﴾ وذلك تحت غطاء القضاء على الإرهاب وإيجاد الديموقراطية وحماية المرأة وغيرها من المصطلحات. ولكن بعد هذه السنين الطويلة نرى أنهم يثيرون الفتنة بين الشعوب ويتعمدون إثارة النعرات الطائفية ويستولون على خيرات بلادنا ويجربون جميع أنواع أسلحتهم ويسوقون بضائعهم ويحجمون العمل الخيري ومساعدة فقراء المسلمين، وفتحوا بلادنا للتنصير وتدخلوا في مناهجنا وضوابط ديننا تحت ما يسمى بالتشجيع على الحريات وتدخلوا في سياسة الدول من الوقوف مع تلك الدولة ضد الأخرى والسماح بإعطاء المساعدات لهذه الدولة دون الأخرى وجثموا على أراضينا وتصرف لهم أموالنا لادعاء حمايتنا، وأجبروا دولنا لشراء أسلحتهم المكنوزة في مخازنهم، وأصبحت دولنا مكشوفة في كل شيء وربطوا اقتصادنا بعملتهم وبنوكهم وهكذا.

فانظر إلى العراق: سلمت إلى إيران وإلى ذئاب بشرية فتحت أفواهها للسرقات والنهب وإذلال الشعب، وتفشت فيها أمراض كثيرة مثل الكوليرا والسرطان وأمراض الرشوة. ولا أمن ولا أمان، بل فوضى أمنية وسرقات اقتصادية وتبعية سياسية للتفرقة على أساس طائفي وعرقي، لذلك طالب الكونغرس بتأييد ٧٥ صوتا تقسيم العراق إلى ثلاث دويلات سنية في بغداد وشيعية في الوسط والجنوب وكردية في الشمال، وهذه التقسيمات تزيد من إحكام سيطرة إيران أتباعها وإذلال السنة وزيادة ضعفهم وزيادة في القتل والفوضى العارمة وثبت أن الشركات الأمنية الأمريكية العاملة هي التي تشارك في الفتن وبيع الأسلحة والقتل ولا يوجد قانون يضبطهم ولا يعاقبهم، ولذلك شاركوا في التصفيات الجسدية، وهكذا الشركات الباقية.

- وانظر إلى فلسطين المحتلة: القوات الصهيونية التي تدك البيوت وتقتل وتجرح الشعب الفلسطيني الأعزل تحت مرأى ومسمع الجميع، وهم لا يفكرون إلا بالمراوغة لتضييع الوقت وإيجاد الفتن وزيادة الفقر والإذلال وتعليق الفلسطينيين بالمؤتمر الذي لا يوجد به جدول أعمال ولا قرارات ملزمة ولا عقوبات ولا دولة فلسطينية ولا حل لمشكلة اللاجئين ولا عاصمة ولا اتفاق، فلماذا تتسابق الدول العربية إلى فتح سفارات مع اليهود، أو فتح مجالات اقتصادية وتمسك حتى عن تصريحات الشجب والاستنكار وغير ذلك.
- وما يحدث في باكستان من تسلط حاكم عسكري على رقاب شعب اتفقوا جميعهم على اختلاف مللهم بعدم قبوله رئيسا إلا أنه أقنع الخصوم بأنه خير من يقوم بتقويض الإرهاب والقضاء عليه.

﴿ الإعلام الغربي الذي بدأ بشتم نبي الإسلام| وثوابت الأمة الإسلامية والطعن والسخرية والاستهزاء تحت ما يسمى بالحرية الفكرية دون ردود أفعال تصل إلى مستوى الجريمة، وها هو مرشح الجمهوري الأمريكي تانكير يدعو ويطالب أوروبا بالعمل على ترحيل عشرين مليون مسلم يعيشون على أراضيها، وهذا ما طالب به قبل شهرين بابا الفاتيكان.

- وانظر إلى سكوت الأمم المتحدة عن احتلال أثيوبيا للصومال وتنفيذ مخططها وما يحدث لكوسوفا والبوسنة والهرسك والوقوف ضد استقلالهم لأنها دول إسلامية.. فكل هذه المنطلقات، منطلقات دينية للحيلولة ضد انتشار الإسلام وأهله.. فحسبنا الله ونعم الوكيل.